الإمارات تطرد نجل (حميدتي)

جبريل إبراهيم: لستُ متمسكاً بكرسي (المالية)

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاثنين 14 سبتمبر 2026م الموافق 3 ربيع الآخرة 1448هـ | العدد 727 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

ياسر العطا: البرهان زاهد في السلطة وسوف نجبره على الاستمرار

ولاية نهر النيل تطلق جائزة الوالي للجودة الشاملة بالمؤسسات التعليمية

أطلقت ولاية نهر النيل ممثلة في المجلس الأعلى للجودة الشاملة والامتياز، اليوم جائزة والي ولاية نهر النيل للجودة الشاملة والامتياز في نسختها الثالثة للمؤسسات التعليمية في القطاعين الحكومي والقطاع الخاص.

لا يحدث إلا في الدويم.. تعدي بيت واحد يتسبب في عطش مدينة كاملة

(ص 6)

5

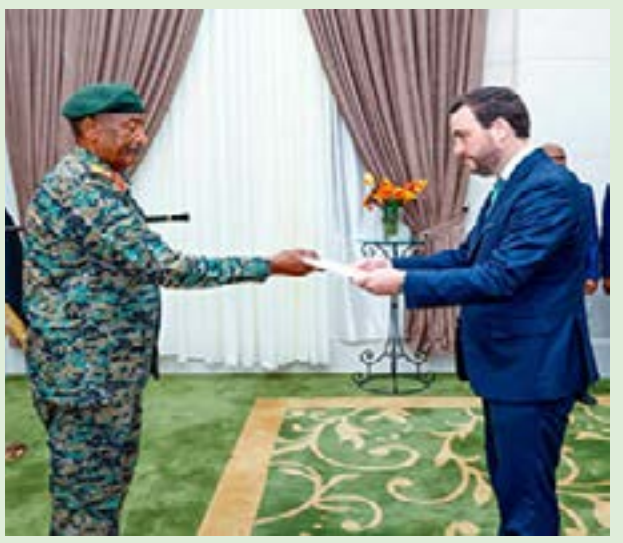

السودان وأسبانيا.. سفير جديد يفتح صفحة أوسع للتعاون والدعم والسلام

7

ملف السلاح الكيماوي المزعوم.. إتهامات بلا دليل

مدرب الهلال زينباور يؤكد سعادته بالتأهل وعدم رضاه عن الأداء أمام ايغل نوار 12

بالواضح 8
فتح الرحمن النحاس

ملتقى (البرهان) والإعلاميين السودانيين.. خطوة سلاح الإعلام السياسي 8
عمرو خان

موطئ قلم 9
د. أسامة محمد عبدالرحيم

فنجان الصباح 9
أحمد عبد الوهاب

جبريل إبراهيم: لستُ متمسكاً بكرسي (المالية).. ولا وجود لـ«الدولار الجمركي» في السودان

أعلن وزير المالية والاقتصاد الوطني السوداني، د. جبريل إبراهيم، عدم تمسكه بمنصبه وزيراً للمالية، مؤكداً إمكانية استبداله في أي وقت وفقاً لمنطوق اتفاق سلام جوبا. وأوضح د. جبريل، خلال لقائه بوفد الملتقى الإعلامي ولفيف من خبراء الصحافة والإعلام، أن اتفاق جوبا يحتفظ بالمواقع والمحاصصات المخصصة لأطراف السلام، أما الأشخاص فهم متغيرون وفقاً لإرادة الشركاء وتوافقهم . وفي الملف الاقتصادي، كشف وزير المالية عن تشكيل لجنة تنفّيذية خاصة وموسعة لمحاصرة الإرتفاع المستمر في سعر صرف العملات الأجنبية، مؤكداً أن اللجنة اقتربت من الوصول إلى حلول عملية وناجعة. ونفى الوزير ما تداولته بعض وسائل الإعلام والمنصات حول إقرار زيادات جديدة في قيمة «الدولار الجمركي»، واصفاً تلك الأنباء بالعارية من الصحة.

وأشار إلى أن الحكومة قامت منذ وقت مبكر بتوحيد سعر الصرف بالكامل بين بنك السودان المركزي والبنوك التجارية والمؤسسات الرسمية، لافتاً إلى أن المصطلحات السابقة مثل «الدولار الجمركي» أو «التأشيري» لم يعد لها وجود في النظام المالي الحالي. وأقر د. جبريل بوجود ضائقة معيشية خانقة يعاني منها المواطنون جراء تدهور العملة الوطنية، مشدداً على أن عبور هذه الأزمة يتطلب تنسيقاً أعلى ومجهودات أكبر بين مجلس السيادة ومجلس الوزراء. وفي رده على سؤال لـ«أصداء سودانية»، أوضح أن فتح قنوات الشراكة مع الدول الصديقة ليس مسؤولية حصرية لوزارة المالية، بل يتطلب تحركاً جماعياً من قيادة الدولة لإيجاد آليات لمتابعة الاتفاقيات الدولية، وتنشيط علاقات الشراكة المنتجة مع دول محورية كالصين، تركيا، السعودية، وقطر. كما كشف عن تشكيل لجنة قانونية تعكف حالياً على تعديل «قانون الأراضي» بهدف تذليل العقبات القديمة التي تعرقل الاستثمار الأجنبي في البلاد. وحول مستقبل القوات المشتركة وإمكانية دمجها في القوات المسلحة أو الأجهزة النظامية، أكد د. جبريل جاهزية حركته لتنفيذ بند الترتيبات الأمنية المنصوص عليه في اتفاق جوبا للسلام دون قيد أو شرط، سواء تم ذلك في الوقت الراهن خلال فترة الحرب أو في أي وقت لاحق. ودعا الوزير إلى محاربة الشكوك وإثارة المخاوف المحيطة بهذا الملف، مؤكداً أن انخراط القوات المشتركة في القتال إلى جانب القوات المسلحة، ومغادرتها مربع «الحياد» الذي اتخذته في الشهور الأولى للنزاع، جاء عن قناعة وطنية راسخة بهدف تثبيت أركان الدولة السودانية وحمايتها من مخاطر الانهيار . وتابع: «حين رفعت الحركات السلاح سابقاً، كان لها مشروع واضح يتمثل في قضايا التهميش، ولكن بمجرد أن رأينا الحرب الحالية تستهدف وجود الوطن نفسه، كان خيارنا الانحياز الفوري لمؤسسة الجيش». وفي سياق متصل، حذر د. جبريل من أن السودان يتعرض لحروب متعددة الأوجه؛ بدأت بعسكرية عنيفة شاركت فيها عدة دول، وتمددت الآن لتشمل حرباً اقتصادية وإعلامية شرسة. ووجه وزير المالية دعوة صريحة لوسائل الإعلام بضرورة الاضطلاع بدورها الوطني في تنوير المجتمع ومحاربة خطاب الكراهية، لافتاً إلى وجود جهات لا تزال تستغل جهل بعض المكونات لنشر وتغذية سرديات الخلاف والصراع العنصري بين القبائل العربية والزنجية. وفي سياق مواز أكد موقف حركة العدل والمساواة الداعم لاستكمال بناء مؤسسات الدولة وتنشيط العمل الدستوري، وعلى رأس ذلك تشكيل المجلس التشريعي.

وضم اللقاء نخبة من القيادات الصحفية، من بينهم صلاح عمر الشيخ رئيس هيئة التحرير بمنصة «أصداء سودانية»، و محمد الفاتح أحمد مدير عام منصة «أصداء سودانية»، ومستشار المنصة بخاري بشير، إلى جانب الكُتاب والمحللين البارزين حسن إسماعيل، و عادل الباز، ود. مزمل أبو القاسم.

اشتباكات بين الجيش والمليشيا في شمال دارفور

اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة بين قوات الجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع في محيط محلية أمبرو الواقعة بولاية شمال دارفور.

ووفقاً للمعلومات الأولية الواردة من الميدان، فإن المواجهات دارت بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة ، حيث سعى كلا الطرفين إلى تعزيز مواقعه العسكرية في المنطقة التي تكتسب أهمية استراتيجية بالغة نظراً لموقعها الجغرافي الرابط بين مسارات الإمداد والمناطق الصحراوية في الإقليم.وفي حين أكدت مصادر عسكرية تابعة للجيش تمكن القوات المسلحة مسنودة بالقوة المشتركة من بسط سيطرتها الكاملة على المنطقة

توقيف نجل «حميدتي» في أبوظبي بسبب قضية مخدرات

أوقفت السلطات الأمنية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال شهر أغسطس الماضي (2026)، مرتضى محمد حمدان دقلو، نجل قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي»، في العاصمة أبوظبي.

وأوضح المصدر لـ«منصة شاهد عيان»أن عملية التوقيف لنجل قائد الدعم السريع، البالغ من العمر نحو 18 عاماً، جاءت على خلفية قضية تتعلق بالمخدرات تقدر قيمتها المالية بملايين الدراهم، حيث جرى ضبطه برفقة عدد من الأشخاص الآخرين. وبحسب الإفادات، فقد انتهت الإجراءات الرسمية بقرار إبعاده من دولة الإمارات إلى ماليزيا، في خطوة اتُخذت لتجنب أي تداعيات قانونية أو تسريبات إعلامية إضافية حول القضية.

وأضاف المصدر أن قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» في العاصمة أبوظبي بصورة مباشرة وشخصية في ملف نجله، مما أسفر عن ترتيب نقله مجدداً من ماليزيا إلى العاصمة الكينية نيروبي.

وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت عن احتجاز عدد من أبناء «حميدتي» في دولة الإمارات على خلفية قضية مالية مرتبطة بصفقة ذهب، قبل أن يتم إبعادهم لاحقاً إلى مدينة نيالا في السودان وفقاً لما أوردته تلك التقارير.

تحركات حكومية عاجلة لضبط سعر الصرف وتوسيع المظلة الضريبية في السودان

عقدت اللجنة الوطنية لإدارة الاقتصاد إجتماعها الدوري بالخرطوم برئاسة رئيس الوزراء بروفيسور كامل إدريس.

وأوضح وكيل وزارة الثقافة والإعلام والسياحة د.جرهام عبدالقادر في تصريح صحفي أن الاجتماع استعرض موقف تنفيذ قرارات وتكليفات الاجتماع السابق المتعلقة بتحسين الوضع الاقتصادي وضبط سعر الصرف ومعالجة آثاره على معاش الناس.

وأبان وكيل وزارة الثقافة والإعلام أن الإجتماع أمن على ضرورة تحسين وزيادة الإنتاج والانتاجية في القطاعات الزراعية والحيوانية وغيرها، والعمل على تطوير وتحديث البنى التحتية للصادرات السودانية،بجانب تشجيع الصناعات التحويلية التي تضيف قيمة مضافة للصادرات السودانية.

وأشار إلى أن الإجتماع أمن كذلك على تفعيل الربط الإلكتروني والتنسيق بين الوزارات والجهات ذات الصلة وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية في مجال التحول الرقمي.

وقال إن الإجتماع أمن على أهمية تفعيل أسواق البيع المخفض تسهيلاً للمواطنين وتخفيفاً للأعباء المعيشية،فضلاً عن ضبط وتنظيم تجارة الحدود،والاستمرار في مراجعة وتنقيح سجلات الشركات وأسماء الأعمال والتأكد من مزاولتها الفعلية لأعمالها وإلغاء غير المستوفية للشروط منها .

وأضاف جرهام أن الاجتماع أمن على دعم ديوان الضرائب لأداء دوره المطلوب والعمل على توسيع المظلة الضريبية،ووجه بسد كافة الثغرات التي تؤدى إلى تآكل العملة الوطنية،وضبط الاستيراد عبر منصة بلدنا.

رفضُ رشوة بـ ١٠ ملايين.. نزاهةُ أمنية تُسقط (إمبراطور الآيس) بأم درمان

أطاحت قوات مكافحة المخدرات بولاية الخرطوم بأحد أكبر مروجي مخدر «الآيس» بمنطقة القمايز في أم درمان وذلك عبر كمين واستدراج بمبايعة وهمية أسفرت عن ضبطه متلبساً وبحوزته المخدر وسيارة تستخدم في الترويج وفي موقف يجسد معاني النزاهة والوطنية رفضت القوة المنفذة محاولة المتهم إرشاءها بمبلغ ناهز 11 مليون جنيه سوداني شملت مبالغ نقدية وتحويلات بنكية فورية مقابل إطلاق سراحه ليتم قيد البلاغ رسمياً بالرقم 394 تحت المواد 16أ و88 من القانون الجنائي وقانون المخدرات والمؤثرات العقلية بقسم شرطة ام درمان شمال تمهيداً لتقديمه للعدالة.

العطا: ملف القاعدة العسكرية الروسية بالبحر الأحمر «متعثر»...وأخي معتقل بـ(دقريس)

أعلن رئيس رئيس هيئة أركان القوات المسلحة السودانية وعضو مجلس السيادة الفريق أول ركن ياسر العطا، أن الجيش يقترب من دخول وتحرير المدن الرئيسية الخمس في إقليم دارفور («الفاشر، والضعين، ونيالا، والجنينة، وزالنجي») والتي وصفها بـ «رأس الحية» ، مؤكداً أنه لا مستقبل لمليشيا الدعم السريع في البلاد، وأن القيادة العسكرية لن تسمح بأي مخططات تهدف لتقسيم السودان أو فصل دارفور.
وكشف العطا، في حوار شامل وموسع مع صحيفة «الشروق» المصرية ، عن امتلاك الاستخبارات العسكرية السودانية صوراً بالأقمار الصناعية ومعلومات مؤكدة تثبت تورط إثيوبيا في تقديم تسهيلات عسكرية للمليشيا، تشمل إنطلاق طائرات مسيرة تابعة للدعم السريع من مطار «أصوصا» ومطارات إثيوبية أخرى. واتهم العطا أديس أبابا بالتخطيط لاستغلال الأوضاع الراهنة لاحتلال منطقتي الفشقة والدمازين، مبيناً أن فحص حطام «الدرونز» المُسقطة كشف عن أجهزتها ومصادر شرائها من دول إقليمية حليفة للميليشيا. وعلى صعيد ضبط الحدود، أعلن العطا عن تمكن القوات المسلحة من رصد وتدمير رتل عسكري ضخم يضم ما بين 250 إلى 300 سيارة قتالية عبرت الحدود من ليبيا وتوغلت داخل الأراضي التشادية لمسافة 70 كيلومتراً في طريقها لدعم الميليشيا. وأشار إلى أن منطقة المثلث الحدودي تشهد تحركات لعناصر المليشيا بدعم من كتائب «سبل السلام» الليبية التي تنشط في تهريب الذهب، مؤكداً تشكيل قوة عسكرية مخصصة للقضاء عليها. وفي ملف المقاتلين الأجانب، شدد العطا على أن القوات المسلحة لا تكترث بالقرارات الصادرة عن أمريكا أو مجلس الأمن وتمضي لحسم المعركة ميدانياً. وأوضح أن المليشيا، بعد نفاد قوتها الصلبة، استجلبت أكثر من 40 ألف مرتزق من جنوب السودان، إلى جانب عشرات الآلاف من تشاد، إثيوبيا، صوماليلاند، وغرب أفريقيا، فضلاً عن مقاتلين من كولومبيا، أوكرانيا، وبقايا مجموعة «فاجنر» الروسية . وفي سياق متصل أكد العطا أن ملف إقامة قاعدة عسكرية روسية على البحر الأحمر متعثر حالياً من الناحية السياسية، نظراً لاشتراط موسكو إقرار الاتفاقية عبر برلمان منتخب ومجاز قانونياً، وهو ما يتعذر تحقيقه في ظل ظروف الحرب الراهنة وغياب المجلس التشريعي. وفي ذات السياق كشف العطا عن زهد رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان بالسلطة،وقال «البرهان ليس متشبثا بالسلطة «،مؤكدا في ذات الوقت تمسكهم هم به في رئاسة السلطة لخوفهم على السودان من الانهيار ،وتابع :»سنجبره على السلطة ليكون هو رأس السلطة لعدد من الدورات ،وبرر ذلك لتقوية الأحزاب ودعمها لتكون أحزابا وطنية .
وفي ذات الاتجاه أقر العطا أن شقيقه و4 من افراد أسرته معتقلون في معتقلات المليشيا في دقريس في نيالا ،وكشف عن محاولة المليشيا إطلاق سراحهم في مقابل أطلاق عدد من ضباط المليشيا الذين ينتمون لقبيلة الماهرية ،وأكد انه اشترط إطلاق سراح جميع عساكر الجيش المعتقلين لديهم في مقابل تسليم ضباطهم الأربعة،وزاد :» لقد اعتقلت المليشيا 43 ألف من الشباب بالخرطوم وقت الحرب، وشقيقي لا هو أعز منهم ولا أكرم من شباب السودان «.

الجيش ينفي سيطرة المليشيا على (جبل كدم)

دحضت قوات الجيش المتمركزة في جبل كدم بالمحور الشرقي لمحافظة الكرمك في إقليم النيل الأزرق كذب مليشيا الدعم السريع التي ادعت سيطرتها على جبل كدم.

وأظهر مقطع فيديو بثه محافظ الكرمك في صفحته الرسمية بفيسبوك، جنود الجيش والمساندة من أمام جبل كدم، فيما نفوا بصورة قاطعة سيطرة المليشيا على جبل كدم.

الجيش يعلن إسقاط مسيرة استراتيجية بإقليم النيل الأزرق قادمة من إثيوبيا

قال قادة ميدانيون إن الجيش السوداني أسقط، الأحد، مسيرة تابعة لقوات الدعم السريع حاولت الهجوم على دفاعات الجيش قرب حامية بلنق، نحو 130 كيلومترًا جنوب شرقي الدمازين عاصمة إقليم النيل الأزرق. وقالت الفرقة الرابعة مشاة بإقليم النيل الأزرق إن دفاعاتها أسقطت مسيّرة استراتيجية معادية أثناء تحليقها فوق منطقة بلنق بالمحور الشرقي لمحافظة الكرمك، بإقليم النيل الأزرق، عقب دخولها من اتجاه الحدود الإثيوبية. وطبقا لمصادر عسكرية تحدثت لسودان تربيون فإن قوات الدعم السريع شنت هجوما مسيرا على قوات للجيش وصلت حديثا وتمركزت في حامية بلنق بالقطاع الشرقي في الإقليم. وأوضحت أن الهجوم يأتي عقب ساعات من عملية نوعية نفذتها قوات الجيش وتمكنت من خلالها من فرض سيطرتها على جبل كدم القريب من حامية بلنق، عقب تقدم لقوات الدعم السريع في المنطقة الإستراتيجية.
وظهر قادة ميدانيون في الجيش في مقاطع مصورة إلى جانب حطام طائرة مسيرة، قائلين إن الدفاعات الأرضية أسقطتها اليوم الأحد قرب حامية بلنق .
وقالت الفرقة الرابعة مشاة بإقليم النيل الأزرق في بيان إن قواتها نفذت عملية نوعية ناجحة في جبل كدم أحكمت من خلالها السيطرة على الموقف الميداني وأوقعت بالقوات المعادية خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.
وأسفرت العملية عن الاستيلاء على 17 سيارة وتدمير 5 سيارات قتالية إلى جانب خسائر أخرى في صفوف العدو ومعداته – طبقا لبيان أصدرته الفرقة.

ضباط إماراتيون يديرون منصات المسيرات بالحدود الإثيوبية المحاذية لـ «الكرمك»

كشفت تقارير إعلامية محليّة في إقليم بني شنقول الإثيوبي، نقلاً عن شهود عيان من سكان المناطق الحدودية، برصد تحركات عسكرية لافتة تشمل مسؤولين إداريين وضباطاً يحملون الجنسية الإماراتية، إلى جانب طواقم فنية من جنسيات أجنبية مختلفة داخل موقع تابع للجيش الإثيوبي.
ووفقاً لإفادات الأهالي في القرى المتاخمة للحدود الإثيوبية مع منطقة الكرمك السودانية، فإن تلك المجموعات تُشرف على إدارة وتجهيز منصة مخصصة لإطلاق الطائرات المسيرة (الدرون) داخل الموقع العسكري. وذكر الشهود أنهم تابعوا تحركات مستمرة للفنيين الأجانب على متن شاحنات ومركبات إماراتية الصنع.
وأشارت التقارير إلى أن عناصر ومجندين من الجيش الإثيوبي يتولون القيام بالأعمال اللوجستية المساندة في الموقع، بما في ذلك عمليات الشحن، التفريغ، وتأمين خطوط الإمداد والخدمات للطواقم الفنية المتواجدة في المنطقة. وتأتي هذه الأنباء في وقت تشهد فيه المناطق الحدودية المشتركة حالة من الرصد والترقب العسكري المستمر

الخرطوم تشهد أزمة وقود خانقة مع توقعات بزيادة الأسعار

أغلقت محطات الوقود بالعاصمة السودانية الخرطوم أبوابها أمام أصحاب المركبات، وضربت ولاية الخرطوم أزمة وقود خانقة، اصطفت على إثرها مئات المركبات أمام المحطات العاملة، بالتزامن مع توقعات بزيادة مرتقبة في أسعار الوقود، مدفوعة بارتفاع أسعار صرف الجنيه السوداني أمام العملات الأجنبية وزيادة الدولار الجمركي. وقال مواطنون لـ»الترا سودان» إن الأزمة بدأت مع زيادة سعر الدولار الجمركي وأسعار المشتقات البترولية في بعض الولايات، مشيرين إلى توقف بعض المحطات المزودة عن البيع. وأضافوا أن أصحاب المحطات يحتفظون بالكميات الموجودة في الخزانات لحين صدور التسعيرة الجديدة لبيعها بالسعر الأعلى. وأوضح مواطنون أن أزمات الوقود والصفوف الطويلة تتكرر بصورة شبه شهرية، وقد تستمر لأكثر من أسبوع. وتأتي الأزمة تزامنًا مع تطبيق زيادة جديدة

أعلن محافظ الكرمك، عبد العاطي الفكي، ، أن الجيش نفذ عملية نوعية بمنطقة "جبل كدم" شرق المحافظة في إقليم النيل الأزرق، أسفرت عن تدمير مركبات قتالية ومعدات حربية.

"جبل كدم"
الجيش يضرب بقوة

هروب الدعم
عناصر المليشيا ولّت هاربة

خسائر فادحة
تكبد الدعم خسائر بالأرواح والمعدات.

عملية كدم
عملية نوعية نفذت ببسالة

إمداد
الدفع بتعزيزات إلى النيل الأزرق.

السودان وإسبانيا..

سفير جديد يفتح صفحة أوسع للتعاون والدعم والسلام

تقرير - مروان الريح

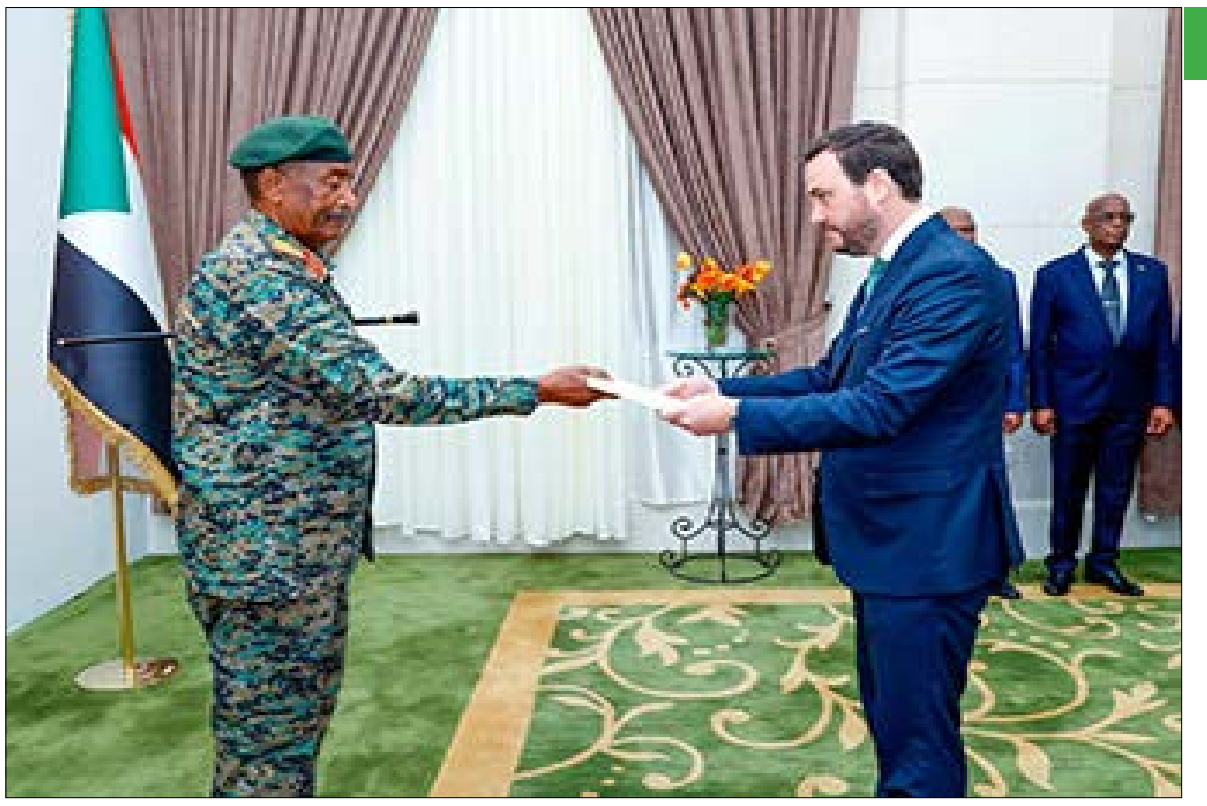

تدخل العلاقات السودانية الإسبانية مرحلة جديدة مع مباشرة السفير الإسباني الجديد لدى السودان، دانيال لوسادا ميير، مهامه رسمياً عقب تسليمه أوراق اعتماده إلى رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان بالقصر الجمهوري امس، في خطوة تكتسب أهمية خاصة في ظل الظروف السياسية والأمنية والإنسانية التي يمر بها السودان.

ويأتي اعتماد السفير الجديد في وقت تتجه فيه الخرطوم إلى إعادة تنشيط علاقاتها الخارجية وتعزيز حضورها الدبلوماسي، بينما تؤكد مدريد اهتمامها بملف السودان، خصوصاً ما يتصل بوحدة البلاد وسيادتها وسلامة أراضيها، إلى جانب دعم جهود السلام ومعالجة الأوضاع الإنسانية.

علاقات قائمة على الحوار:

وخلال مراسم تقديم أوراق الاعتماد بالقصر الجمهوري، رحّب رئيس مجلس السيادة بالسفير الإسباني الجديد، متمنياً له التوفيق في أداء مهامه، ومؤكداً تطلع السودان إلى أن تشهد العلاقات بين البلدين مزيداً من التطور والتعاون في المجالات المختلفة.

من جانبه، حمل لوسادا ميير تحيات ملك إسبانيا إلى رئيس مجلس السيادة، مؤكداً حرص بلاده على تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع السودان، ومشيراً إلى أن هذه العلاقات تستند إلى الحوار والاحترام المتبادل.

ويعكس هذا الموقف رغبة إسبانية في الحفاظ على قنوات التواصل مع السودان في مرحلة بالغة الحساسية، خصوصاً أن مدريد أعلنت في مواقف سابقة أن وحدة السودان وسلامة أراضيه تمثلان جزءاً من رؤيتها تجاه الأزمة السودانية. وفي أكتوبر 2025

ملف السلام حاضرا:

أكدت الحكومة الإسبانية أن حل النزاع في السودان يمثل أولوية بالنسبة لها، ودعت إلى وقف إطلاق النار وضمان وصول المساعدات الإنسانية، مع التأكيد على وحدة السودان وسلامة أراضيه.

دعم وحدة السودان:

الملف الأبرز في المرحلة الحالية يظل الحرب الدائرة في السودان، وهو ملف يحتل مساحة واسعة في الموقف الإسباني.

السفير الجديد أكد بوضوح التزام بلاده بدعم وحدة السودان وسيادته، والوقوف إلى جانب الشعب السوداني في تطلعاته نحو الأمن والاستقرار والازدهار، إلى جانب دعم الجهود الرامية إلى إنهاء الحرب والتخفيف من آثارها الإنسانية.

وتنسجم هذه الرسائل مع التحرك الإسباني السابق على المستوى الإنساني والدبلوماسي. فقد قدمت إسبانيا، عبر الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية AECID، دعماً للاستجابة الإنسانية في السودان، من بينها مساهمة بلغت 1,5 مليون يورو لصالح نداء عاجل للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بهدف دعم الهلال الأحمر السوداني وتعزيز قدرته على إنقاذ الأرواح.

دعم مدريد للخرطوم:

كما أعلنت مدريد في فبراير 2026، ضمن بيان وزاري مشترك، دعمها للسكان السودانيين والمنظمات الإنسانية العاملة في البلاد، مع التشديد على ضرورة حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني وضمان وصول المساعدات بصورة آمنة ودون عوائق.

دعم الاقتصاد الوطني:

ولا يبدو أن العلاقة بين الخرطوم ومدريد ستتوقف عند الملفات السياسية والإنسانية، إذ حمل لقاء رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس بالسفير الإسباني الجديد مؤشرات على رغبة البلدين في توسيع نطاق التعاون ليشمل المجالات الاقتصادية.

وأكد رئيس الوزراء د. كامل ادريس حرص الحكومة على تطوير وتعزيز التعاون مع إسبانيا في مختلف المجالات، فيما أوضح السفير أن اللقاء بحث عدداً من القضايا الثنائية، مع التركيز بصورة خاصة على المجالات الاقتصادية خلال الفترة المقبلة.

وهنا تبرز فرصة أمام العلاقات السودانية الإسبانية للانتقال من مستوى المواقف السياسية والدعم الإنساني إلى شراكات عملية في قطاعات يمكن أن تسهم في مرحلة إعادة البناء، خاصة أن السودان سيحتاج، مع استقرار الأوضاع، إلى دعم دولي واسع لإعادة تأهيل البنية التحتية والخدمات والقطاعات الإنتاجية.

حضور رغم الحرب:

ويمثل وجود سفير إسباني معتمد لدى السودان رسالة دبلوماسية مهمة، حتى في ظل استمرار التحديات الأمنية.. وكانت السفارة الإسبانية في الخرطوم قد علقت استقبال الجمهور وأنشطتها داخل السودان بصورة مؤقتة بسبب الظروف الأمنية، وفقاً للموقع الرسمي لوزارة الخارجية الإسبانية.

ومن ثم، فإن اعتماد سفير جديد يأتي في سياق أكثر من مجرد إجراء بروتوكولي؛ فهو يفتح الباب أمام إعادة تنشيط التواصل السياسي والدبلوماسي، ومتابعة الملفات الثنائية، وتعزيز قنوات الحوار بشأن مستقبل السودان.

ما تحمله المرحلة المقبلة:

يمكن قراءة اعتماد السفير دانيال لوسادا ميير باعتباره بداية لمرحلة جديدة في العلاقات السودانية الإسبانية، عنوانها الدعم السياسي لوحدة السودان، المساندة الإنسانية، وتشجيع السلام، مع البحث عن فرص تعاون اقتصادي.

وبالنسبة للخرطوم، فإن توسيع دائرة العلاقات مع الدول الأوروبية يمثل أحد مسارات التحرك الخارجي في مرحلة ما بعد الحرب، بينما تستطيع إسبانيا من خلال موقعها الأوروبي وعلاقاتها الدولية أن تلعب دوراً داعماً في الملفات الإنسانية والتنموية والسياسية.

وفي المقابل، فإن نجاح هذه المرحلة سيظل مرتبطاً بقدرة البلدين على تحويل الرسائل الدبلوماسية إلى خطوات عملية، تبدأ بدعم السلام والاستقرار، وتمتد إلى التعاون الاقتصادي وإعادة الإعمار، بما يخدم مصالح الشعبين السوداني والإسباني.

ولا تبدو عودة الحضور الدبلوماسي الإسباني إلى الواجهة مجرد محطة بروتوكولية، بل فرصة لإعادة صياغة علاقة سودانية إسبانية أكثر اتساعاً، في وقت يبحث فيه السودان عن شركاء دوليين يساندون استقراره وسلامه ومسار إعادة بناء الدولة.

لا يحدث إلا في الدويم

تعدي بيت واحد يتسبب في عطش مدينة كاملة

عانت مدينة الدويم خلال الثلاثة أيام الماضية من إنقطاع تام لخدمة المياه ،وعاش سكان المدينة معاناة قاسية نسبة لانعدام المياه بسبب عطل في خط رئيسي (16) بوصة تسبب فيه بناء منزل حديث عليه مما أثار موجة غضب عارمة بالمدينة أشعلت الرأي العام وأحدثت ردود فعل واسعة.

أزمة المياه التي تسبب فيها المنزل المشيد حديثا في ساحة عامة فتح ملف التعديات على الشوارع والساحات والميادين بمدينة الدويم خاصة وأن انقطاع المياه لثلاثة أيام ضاعف معاناة مواطني المدينة مع المعيشة وغلاء الأسعار، بعد أن أضطروا لشراء المياه التي يتم نقلها من النيل مباشرة عبر الكارو، لتزداد مع ذلك مخاوف انتشار مرض الكوليرا الذي فتك بمواطنى المدينة خلال أزمة مياه سابقة قبل عامين وأدى لوفاة العشرات من المرضى.

الدويم - هيثم السيد

تعديات جديدة على ملعب الرياضيين ومطالبات بالتحقيق في التعديات

أزمة كبيرة:

التعدي الأخير الذي تسبب في انقطاع المياه لثلاثة أيام أوقف المدينة على (رجل واحدة)، حيث كان على رأس الواقفين المدير التنفيذي لمحلية الدويم الأستاذ الصادق محمد عثمان وبعض قادة المؤسسات الخدمية الأخرى الذين تابعوا عملية اصلاح العطل التي أستغرقت قرابة اليومين، فيما ظل مدير هيئة المياه بالدويم وفريقه الفني يتابعون المعالجة من أمام المنزل الذي تسبب في الأزمة، وقال المهندس ميرغني مدير هيئة المياه بالدويم أن العطل في خط رئيسي 16 بوصة وهو مغذي للدويم وتكررت أعطاله، وأستغرق العمل على أصلاحه زمنا طويلا، وقدم شكره للعاملين بالهيئة على مجهوداتهم الكبيرة وسهرهم حتى اليوم التالي، كما شكر المسئولين بالمدينة، وقدم اعتذاره للمواطنين بسبب انقطاع خدمة المياه لأكثر من يومين.

غليان للمرة الثالثة:

الحادثة الأخيرة جعلت المدينة تغلي للمرة الثالثة بسبب التعديات على الشوارع العامة والميادين ،وضجت منصات التواصل الأجتماعي والمواقع الخدمية صارخة بضرورة التحرك العاجل والفاعل لحسم التعديات بالمدينة بعد أن بلغت حدا لايمكن السكوت عليه، وأتفق أعيان المدينة وأبناؤها الذين يعملون على خدمتها على رفع مذكرة عاجلة للمدير التنفيذي لمحلية الدويم يطالبون فيها بأجراء خطوات عملية جادة لازالة التعديات الموجودة بالمدينة بصورة عاجلة بلا أستثناء لأجل المصلحة العامة.

مستشار قانوني ضليع تحدث متسائلا عن الكيفية التي تم بها تخصيص قطعة أرض حكومية لمواطن، وبها مسار خط رئيسي للمياه، وقال إن هذا يسمى فسادا وعيبا في قرار إداري يشتم منه رائحة استغلال النفوذ والسلطة وفيه عيب ومخالفة القانون وفيه الكثير من التجاوزات التي لاتراعي المصلحة العامة.

من ناحية أخرى قال الأستاذ مهند الرشيد المحامي إن هناك تعد من نوع آخر أكثر غرابة، حيث تم توزيع مساحة 12 فدان تخص المؤسسة الزراعية والتنازل عنها وتم التعويض بعدد (36) قطعة وتوزيعها حصرا على الموظفين بالمؤسسة، وأضاف بدأت إجراءات رسمية بنيابة المال العام كما تم وقف القرار الصادر بتاريخ 2009 بتحويل غرض مشروع الدويم لسكني، والآن والي الولاية أصدر قرارا بتحويل مساحة 1120 فدان إلى زراعي، أما التعديات على الساحات تم وقفها، وعليه فإن هناك دعاوى ستقام بمحكمة الطعون الإدارية ضد اي قرار فيه انتهاك وظلم للحقوق العامة.

طعون:

معلوماتنا أفادت بأن المذكرة المقدمة لمعتمد الدويم تتضمن المطالبة بتسجيل الميادين العامة في الأحياء كميادين للأنشطة الشبابية والأجتماعية والخدمية واستخراج شهادات بحث لها لقطع الطريق امام عصابة التعديات.

وقال الأستاذ حسن عبدالله المحامي عضو لجنة اعداد المذكرة إن العمل القانوني واضح فيما يتعلق بالتعديات ،وسيتم الطعن في قرار المنح بتظلمات تبدأ من صاحب القرار اذا كان الوزير أو مدير عام الاراضي أو الوالي نفسه ومن ثم المحكمة، وأشار إلى عدم تنفيذ قرار إزالة التعديات بشارع النيل بشكل كامل وهذا سيكون ضمن المطالب، مشيرا إلى أن الدولة يجب أن تفرض هيبتها في مواجهة المتعدين على الحقوق العامة، واستشهد بحديث النبي الكريم (ص)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن اقتَطَعَ شِبرًا مِنَ الأرضِ ظُلمًا، طَوَّقَه اللهُ إيَّاه يَومَ القيامةِ مِن سَبعِ أرَضينَ

أرض الاستاد:

الناشط نزار حاتم عضو لجنة تطوير الدويم أشار لوجود تعد جديد يضاف إلى سلسلة الانتهاكات والتعدي على المال العام، ذلك بعد ان تم التعدي على مساحة الاستاد الممنوح من صندوق دعم الطلاب لصالح الرياضيين بمحلية الدويم بشهادة بحث في عهد رئاسة المرحوم عبدالستار عابدين والمرحوم السر إبراهيم محمد صالح، وقال القطب الرياضي يس تاج السر إن والده أستخرج شهادة بحث للقطعة لتكون أستادا للرياضيين، وسلمها لسكرتير نادى الجهاد آدم حسين. القطعة المذكورة تم التعدي عليها بمنح أشخاص قطع في المدخل الغربي للأستاد في مواجهة الشارع الرئيسي وقد سبق أن تم التعدي على الموقع في 2019 بتخصيص أربعة قطع وتم إلغاء الإجراءات بواسطة الاتحاد المحلي لكرة القدم بالدويم.

الأستاذ زاهر الشيخ عضو المبادرة أشار إلى حديث عن وجود تعدي آخر على خط (8) بوصه الناقل للمياه لحى ابوجابرة والعودة بواسطة ذات الشخص الذي تسبب في بعض التعديات الأخرى.

أسئلة للوزير:

مؤسف جدا أن تعاني مدينة كاملة من العطش لمدة ثلاثة أيام متتالية بسبب التعديات على الشوارع والساحات العامة، وهذه التعديات تتم بواسطة مجموعة من ضعاف نفوس لاهم لهم سوى التضييق على الناس الذين وصل مرحلة حرمانهم من مياه الشرب ،وسنفتح هذا الملف بكل جراءة فقد بلغ الأمر مرحلة لايمكن السكوت عليها ،وتناولنا للملف لأجل المصلحة العامة، هناك مسئولين كبار وموظفين يمارسون أدوارا خفية تساعد في تفشي التعديات، ونرى أن تصديق الوزير وامضاء المدير ليس أمرا منزلا من السماء، وليس كل من أمتلك شهادة بحث من حقه أن يستولي على المساحات والشوارع العامة، وهناك تصاديق تأتي من الولاية مباشرة ،وهذا يجعلنا نضع الأسئلة المباشرة على طاولة وزير التخطيط العمراني، كيف يتم التصديق ببيع وبناء أراضي في مساحات خدمية وشوارع وساحات؟. لقد كثر الحديث عن الفساد المرتبط بالأراضي، وكنا نتوقع من الوالي أتخاذ الاجراءات المحاسبية اللازمة لمعرفة حقيقة مايثار في الاعلام والميديا، والسؤال المهم لماذا أرتبطت مشاكل الأراضي بالولاية بعهد الوزير الحالي ؟، وكثرت مع ذلك الأصوات المطالبة باقالة الوزير، ونحن نطالب بتحقيق عاجل في أمر الأراضي مثار النزاع، وهناك صفقات أخرى تمت ولم تظهر للعلن حتى الآن.

حتى مقابر الأطفال:

برز أسم (ف، ع) اكثر من مرة ضمن الحديث عن التعديات، وبدأ أنه يتمتع بنفوذ كبير في علاقته بالسلطة، لذلك أستمرأ التعديات، وسبق أن تسبب في الأزمة الشهيرة مع سكان حى الوحدة بعد أن فوجئوا به يشرع في تشييد محطة وقود داخل حرم مدرسة تتبع للحي، ورفض السكان المشروع وقدموا مجموعة من الشكاوي للجهات المختصة وصلت أقسام الشرطة ولايزال الصراع قائما رغم الحديث عن جلسات صلح فردية. مصادرنا افادت بأن المنزل الذي تسبب في أزمة المياه بالمدينة هو مملوك أيضا لصاحب أزمة محطة وقود حى الوحدة وسبق أن تم منعه من البناء في ذلك المكان مع آخرين بواسطة قيادة قوات الإحتياطي ،لكنه جاء بشهادة بحث وكروكي وتصريح بناء رغم أعتراض المدير التنفيذي المكلف وقتها عبدالغفار على البناء ،وقام صاحب الأرض بإحضار تصريح بناء مستخرج من ادارة البني التحية موقعا بتوجيهات من جهات عليا من الولاية ،كما أنه حاز على موقع أستثماري فوق مقابر الأطفال.

كشف المتعدين والسماسرة:

الأستاذ زهير برجاس تساءل عن مصير مساحة الأستاد الذي تم التغول عليه شمال المطافئ رغم وجود شهادة بحث، وطالب بالتدخل العاجل لمكتب الشباب والرياضة بمحلية الدويم واتحاد الكرة واتحاد الناشئين وإدارات الأندية وكل الرياضيين،وعمل وقفة احتجاجية داخل المساحة المتعدى عليها بمشاركة كل لاعبي الأندية ،وطالب بكشف أسماء المعتدين ومن ساعدهم في الحصول على المساحة المخصصة للرياضيين ومن ساعد في أكمال الإجراءات ورسم له الخرط وصدقها حتى يتم كشفهم للرأي العام.

ملفات خطيرة:

تبقى التعديات على الاماكن العامة مشكلة تؤرق الدويم، ويصبح أهل المدينة بين كل فترة والأخرى على وقع أزمة جديدة، في معاناة المدينة من الأختناق بسبب التعديات المستمرة،هنا مسئولين وسماسرة لا يتحرجون من التعدي على حقوق الناس، ولو وجدوا فرصة في مساجد الله لباعوها تحت غطاء الاستثمار وزيادة دخل المحلية ،نعلم عدد البيوت التي يمتلكها المسئولون والموظفين، ونعرف كيف تتم عمليات ترشيح الأماكن وكيف يتم البيع، وهذا ما سنعود إليه في قادم الايام.

ملف السلاح الكيماوي المزعوم.. إتهامات بلا دليل (١)

لا عينات.. لا إثبات = لا إدانة في القانون الدولي

حملة تضليل إعلامي شرسة من الدعم السريع وابواقه وبعض المعارضين هدفها تجريم وتشويه صورة القوات المسلحة السودانية بالإدعاء إستخدامه للسلاح الكيماوي ضد قوات الدعم السريع ببعض المناطق بالخرطوم ودارفور.. مستندين في ذلك على بعض الفيديوهات التي تظهر بعض المواطنين إدعوا انهم يعانون من حالات إختناق وصعوبة في التنفس بجانب مشاهدتهم سقوط قذائف ذات رائحة غريبة.. كل أدلة الدعم السريع التي اشاعها هي هذه الفيديوهات والتي لا يؤخذ بها في القانون الدولي كدليل على إستخدام الجيش السوداني للأسلحة الكيماوية حسب مصادر قانونية..(أصداء سودانية) تكشف عبر هذا التحقيق الإستقصائي زيف وإدعات الدعم السريع بإتهام الجيش السوداني إستخدام السلاح الكيماوي المحرم دوليا ضده.

تحقيق - التاج عثمان

مصفاة الجيلي أحرقها حقد الدعم السريع وليس الكيماوي

إختبار الواقع:

شهود عيان من منطقة، الفكي هاشم، ظلوا طيلة فترة حرب الخرطوم بمنطقتهم لم يغادروها إطلاقا، عاصروا تحرير مصفاة الجيلي التي تبعد من منطقتهم بحوالى 23 كيلو متر فقط، بجانب عدد من مواطني مناطق سلمة الكباشي، والكباشي، وبعض المناطق الاخرى الممتدة بين الفكي هاشم، والجيلي نفسها، والذين نزح بعضهم للفكي هاشم بسبب المعارك حول محيط مصفاة الجيلي التي كان يتحصن داخلها أفراد المليشيا المتمردة.. ومعروف ان الدعم السريع ومن خلفه ابواقه الإعلامية في المنصات والمواقع الأسفيرية ،يدعون (كذبا)، انهم لم يخرجوا من المصفاة إلا بعد ان قصفهم الجيش السوداني بالكيماوي.. وبإستخدامي لإسلوب، (إختبار الواقع)، وهو إسلوب معروف في التحقيقات الإستقصائية العالمية، بلقاء شهود العيان من المواطنين الذين شهدوا القضية محور التحقيق الصحفي، او بعض جوانبها وأطرافها،ويرمي لمعرفة معلومات دقيقة حقيقية عن القضية محور التحقيق، للوصول إلى حقيقة إدعاء الدعم السريع أن الجيش إستخدم سلاح كيماوي لإجبارهم على مغادر مصفاة الجيلي، فسألتهم: عن طبيعة القصف على المصفاة، وما إذا لاحظوا وجود سحابة صفراء او خضرا ء فوق سماء المنطقة، او رائحة غريبة كرائحة الثوم والخردل تنبعث من المصفاة أثناء القتال، وهل لاحظوا حروقا جلدية على بعض المواطنين الذين كانوا يقيمون قرب المصفاة، او رغوة تخرج من أفواههم، وبالنسبة لبعض مواطني الفكي هاشم الذين لم يغادروها إطلاقا.. وعما إذا لاحظوا موت طيور وحيوانات، وذبول الزرع فجأة في نفس اليوم، ذلك ان الحيوانات تتأثر أسرع بعشر مرات من البشر في حالة إستهداف المنطقة بالكيماوي.. وهل هناك من المواطنين من إنتابته أعراض غثيان ودوخة وقيئ.

وجاءت إجاباتهم متطابقة تماما، حيث أجمعوا أنهم لم يشاهدوا لا سحابة صفراء ولا خضراء بالمنطقة، ولم يشتموا اي رائحة غريبة، لا رائحة خردل او ثوم، تنبعث من ناحية مصفاة الجيلي أثناء تحريرها بواسطة الجيش.. عموما نفى كل المواطنين التساؤلات التي طرحتها عليهم والتي تتعلق بالأعراض التي تظهر على البشر والحيوانات والطيور في حالة قصف منطقتهم بسلاح كيماوي.. وقاعدة (إختبار الواقع) التي أصبحت تدرس بكليات الصحافة العالمية الشهيرة، والمستخدمة في التحقيقات الصحفية الإستقصائية الكبرى والمهمة من كبار المحققين الصحفيين الإستقصائيين العالميين، عبارة عن إسلوب صحفي يستخدمة المحقق الصحفي لإستقاء المعلومات في القضية التي يجري فيها تحقيقه الصحفي بهدف الوصول لبعض المعلومات وتأكيدها او نفيها.. ولقد إستخدمت مع مواطني المنطقة هذا الإسلوب لتأكيد او نفي إستخدام الكيماوي في منطقة مصفاة الجيلي ومحيطها إستنادا لبعض مشاهداتهم المباشرة، فجاءت جميع إجابتهم بـ(لا) على الأسئلة التي طرحتها عليهم، ما يعتبر احد الأدلة التي تنفي وتدحض فرضية إستخدام الجيس لسلاح كيماوي ضد المليشيا المتمردة أثناء تحرير مصفاة الجيلي.. ولو كانت إجاباتهم على الأسئلة بـ(نعم)، ولو بنسبة 10 في المائة فقط فذلك يقوي فرضية إستخدام محدود للكيماوي، لكن تأكيده يحتاج لأخذ عينات وتحاليل للبول والدم والتربة، يلخص بعض خبراء الأسلحة الكيماوية ذلك بقولهم: (لا عينات.. لا إثبات = لا إدانة في القانون الدولي).

قانونيون: الفيديوهات لا يؤخذ بها في القانون الدولي كدليل على إستخدام الأسلحة الكيماوية

دليل عملي

ومن الأدلة والبراهين التي تؤكد عدم إستعمال السلاح الكيماوي بمناطق: مصفاة الجيلي، وجبل اولياء، وكرري، كما تزعم المليشيا وأذنابها من بعض المعارضين للجيش، عدم وجود اي وفيات بسبب قصف بأسلحة كيماوية والتي تحتوي على غاز الخردل او السارين، ولقد إستند عليها خبراء الكيماوي لتأكيد ما توصلوا إليه بعدم إستخدام للسلاح الكيماوي في الخرطوم او باي منطقة اخرى بالسودان، مشيرين لنماذج سابقة

خبراء كيماوي: الشواهد والأدلة العلمية تنفي أي إستخدام للسلاح الكيماوي في السودان

شهود عيان من الفكي هاشم والجيلي ينفون ضرب المصفاة بالكيماوي

ببعض الدول إستخدمت حكوماتها السلاح الكيماوي ضد معارضيها أشهرها:

- حالة منطقة (حليجة) الكردية بالعراق، إبان حكم الرئيس العراقي الأسبق، صدام حسين، حيث شهدت المنطقة سلسلة إحتجاجات مطالبة بإنفصال القليم الكردي، وذلك عام 1988 فقام بقصفهم بالطائرات بغاز الخردل ،وبلغ عدد الضحايا 3200 - 5000 قتيل خلال دقائق قليلة، بجانب 10،000 مصاب، وكانت الأعراض التي إنتابت الأكراد عقب القصف الكيماوي متمثلة في إختناق وتشنجات، وقئ، وتقرحات جلدية، وولادة أطفال بتشوهات.. وخلال إسبوع وصل إلى تلك المنطقة المنكوبة بالعراق أطباء من الأمم المتحدة وأخذوا عينات من الدم والبول والتربة، فأثبتت بالدليل العلمي القاطع، ان صدام حسين إستخدم فعلا الكيماوي ضد شعب الأكراد.

- وهناك حادث مماثل شهدته منطقة (الغوطة) السورية عام 2013، ومنطقة (خان شيخون) بسوريا ايضا عام 2017 إبان حكم، الأسد، حيث تعرضتا لقصف بصواريخ محملة بغاز السارين على أحياء في دمشق وإدلب، وبلغ عدد ضحايا الغوطة،1400 قتيل، وخان شيخون، 90 قتيلا.. ودخلت منظمة (او بي سي دبليو) - منظمة حظر الأسلحة الكيماوية - للمنطقة بعد 5 ايام من القصف وأخذت عينات من التربة والدم فعثرت على آثار غاز السارين، بجانب إعتمادها على بعض الفيديوهات تظهر المواطنين وهم في حالة تشنج وإعياء في الشوارع، وأطفال متوفين في حضن أمهاتهم.

- الحالة الثالثة حدثت خلال الحرب العراقية - الإيرانية، 1980 - 1988 حيث إستخدمت القوات العراقية في عهد صدام، غاز الأعصاب ضد الجنود الإيرانيين، وايضا في قرى كردية بإيران، وبلغ عدد الضحايا 50 الف مصاب والاف الوفيات، وتعتبر هذه اول حالة إستخدام واسع للسلاح الكيماوي بعد الحرب العالمية الثانية، وهي التي جعلت الأمم المتحدة تنشئ عام 1993 إتفاقية (حظر الأسلحة الكيماوية)، المعروفة إختصارا بـ(سي دبليو سي).. وخبراء الأسلحة الكيماوية المحايدين يستدلون بهذه الحوادث لدحض إدعاءات الدعم السريع بان الجيش إستخدم في الحرب الأسلحة الكيماوية، ويتسائلون: هل شاهدتم الناس في الجيلي أو جبل اولياء يتساقطون ويموتون بمثل هذه الأعداد الكبيرة التي حدثت في سوريا والعراق؟.

نواصل

مقر منظمة حظر الاسلحة الكيماوية بلاهاي

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

المجتمع الدولي الخدعة الكبرى.. تركيبة أمريكية غربية مفشوشة

* ابتكرت منظومة أمريكا ودول الغرب مسمى وتركيبة (المجتمع الدولي) ليس لجعل العالم يعيش في (تعايش) وأمن وسلام، بل لفرض (الهيمنة) على دوله وشعوبه الحرة حيث ترى هذه المنظومة (الاستعمارية) أن تلك الهيمنة من مستحقاتها المقدسة، فما فتئوا كلما استهدفوا دولة (بتدخلاتهم) وحيلهم يطلقون العبارة (الممجوجة) التي تقول أنهم يريدون للدولة المعنية (العودة والإنخراط) في المجتمع الدولي، ذلك (الصنم) غريب البنية والمضمون، لكن ليس الهدف كذلك بل الصحيح جعل الدولة المعنية (تدور) في فلك سيطرتهم..وإلا فعليها أن تكون جاهزة لشن (العداء) ضدها بمختلف الأشكال والأساليب.. ومن هنا تصبح صورة ما يسمى بالمجتمع الدولي أكثر (وضوحاً)، تماماً كما استخدموا من قبل مسميات الإرهاب والاسلام السياسي التي أثبتت انها مركبات لمحاربة دين الإسلام وليس الإرهاب الحقيقي الذي يقلق مضاجع العالم.

* لم يسلم السودان من محاولات (إبتزازه) عبر إستخدام (طُعم) وتركيبة مايسمى بالمجتمع الدولي بغرض جره إلى (مواجهة مفتوحة) مع أمريكا ومنظومتها الغربية، بتوظيف (سرديات مختلقة) تحمل إتهامات برعاية (الإرهاب)، وارتكاب عمليات (قتل) ضد المدنيين، ومصادرة الحريات وما سمي بالإسلام السياسي، إلى اخر سلسلة مبتكراتهم من (الدعاية المضللة) التي تتلاقى كلها عند رغبة هؤلاء (المستعمرين الجدد) في إخضاع السودان (لهيمنتهم) ومصادرة حرية قراره وسيادته على أراضيه، وما فتئت هذه (النوايا الاستعمارية) تكشر عن أنيابها السامة، ويخرج علينا أصحابها كل يوم (بفرية) ونحن نعلم وهم يعلمون أن كل هذه المطروحات تمثل (صناعة مبتذلة)، مستقرها مزابل السياسة الدولية.. والان هم في (عجالة) من أمرهم ولهث يجعل ألسنتهم تتصبب (عرقاً) لفرض عقوبات (موسعة) ضد السودان استناداً (لفبركة طائشة) تدعي إستخدام السودان (لأسلحة محرمة) في قتاله ضد مرتزقة المليشيا.

* أما أين هذه الأسلحة المحرمة؟ وفي أي موقع على أرض السودان أستخدمت؟ ومن أين أستجلبت؟.. لا هم يعرفون ولن يعرفوا ولايستطيعون الإجابة، بل الأهم عندهم أن تتحول الكذبة (لإدانة ظالمة) للسودان، تصل بهم لانقاذ حليفهم التمرد من نهاية فترته المشؤومة.. ولكن خاب فألهم وسقطت إدعاءاتهم، وأصبحت أمريكا (أضحوكة) في نظر شعوب العالم، وعلى قناعة تامة بأن أمريكا هي (الأم الولود) لزعزعة إستقرار العالم، وليست هي رائدة العالم الحر كما تدعي، بل رائدة الإستبداد الدولي.

سنكتب ونكتب.

ملتقى (البرهان) والإعلاميين السودانيين.. خطورة سلاح الإعلام السياسي

عمرو خان

* أثار ملتقى الإعلاميين السودانيين مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، حالة واسعة من الفوران السياسي والإعلامي، تعددت أشكالها وتنوعت دوافعها، حتى بدأ في بعض جوانبها أن المعركة لم تعد حول ما قيل في الملتقى، ولا حول الرسائل التي حملتها تصريحات رئيس مجلس السيادة، وإنما حول سؤال أكثر بساطة: من دُعي إلى اللقاء ومن لم تتم دعوته؟ وهنا تحديدًا بدأت بعض الأصوات في نقل النقاش من مضمون الحدث إلى هامشه، ومن الرسائل السياسية إلى قائمة الحضور.

* فقد خرج من انتابتهم ما يمكن وصفه بـ(قَمْصة نفسية) بسبب عدم دعوتهم إلى الملتقى، لينخرطوا في موجة من الانتقادات اتخذت أشكالاً متعددة.. مرة بدعوى أن الدعوة وُجِّهت إلى صحفيين دون إعلاميين، ومرة بالاعتراض على مشاركة صحفيين سودانيين يقيمون خارج البلاد، بحجة أنهم لم يعيشوا تجربة العمل الصحفي تحت القصف والنيران كما عاشها زملاؤهم الذين ظلوا داخل السودان.

* ثم انتقل الجدل إلى الجهة التي قدمت الدعوات، وطالب البعض بالكشف عن معايير اختيار الصحفيين الذين شاركوا في اللقاء، بل ذهب آخرون إلى القول إن عملية الاختيار استهدفت صحفيين وإعلاميين مؤيدين للقوات المسلحة السودانية، سواء كانوا في الداخل أو الخارج، قبل أن يضيفوا أن حتى المؤيدين للقوات المسلحة لم تشملهم الدعوة جميعًا، وأن الإختيار جرى داخل هذه الدائرة أيضًا.

* وبعيدًا عن صحة هذه الانتقادات من عدمها، فإن السؤال الذي ينبغي طرحه هنا هو: هل كان المطلوب من الملتقى أن يكون مؤتمرًا عامًا لكل الصحفيين والإعلاميين السودانيين، أم لقاءً سياسيًا وإعلاميًا له أهداف محددة ورسائل محددة؟.

* فالفعاليات السياسية لا تُقاس دائمًا بعدد الحاضرين، وإنما بما تنتجه من رسائل، وما تتركه من أثر، وما تنجح في إيصاله إلى الجمهور والخصوم والحلفاء وصناع القرار.

* ومن هذه الزاوية تحديدًا، يبدو أن بعض المنتقدين انشغلوا كثيرًا بـ(من حضر؟) ولم يتوقفوا بالقدر الكافي أمام السؤال الأهم: (ماذا قيل؟ ولماذا قيل الآن؟ ولمن وُجِّهت الرسائل؟).. بل ذهب آخرون إلى أبعد من ذلك، عندما اتهموا المشاركين بأنهم حصلوا على امتيازات خاصة لحضور الملتقى، وأن الهدف لم يكن أكثر من التقاط الصور التذكارية مع رئيس مجلس السيادة، وكأن اللقاء السياسي والإعلامي لا قيمة له إلا إذا انتهى بصورة جماعية وهذا النوع من القراءة يختزل العمل الإعلامي والسياسي في مظهره الخارجي، ويتجاهل جوهره الحقيقي فالصورة قد تنتهي بانتهاء اللقاء، أما التصريح السياسي فقد يبقى حيًا أيامًا وأسابيع وربما سنوات، إذا كان يحمل معلومة أو موقفًا أو رسالة ذات تأثير.. ولعل أبرز ما كشفه الملتقى هو أن الإعلام السياسي ليس مجرد نقل للخبر، وإنما صناعة للحظة السياسية ذاتها.

* لقد نجح اللقاء في إطلاق مجموعة من الرسائل السريعة والمباشرة، وهي الوظيفة التي يُفترض أن يعرفها جيدًا العاملون في الإعلام السياسي.. فالتصريحات التي تُقال أمام مجموعة من الإعلاميين لا تبقى محصورة داخل القاعة، وإنما تتحول خلال دقائق إلى مادة تتناقلها المنصات والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي، وتصل إلى أطراف متعددة داخل السودان وخارجه وهنا تكمن خطورة سلاح الإعلام السياسي.

* فالكثير من الصحفيين والإعلاميين في منطقتنا العربية والإفريقية يتعاملون مع التصريحات السياسية بوصفها مادة خبرية فقط، بينما تتطلب بعض اللحظات قراءة أعمق لما وراء التصريح: لماذا قيل الآن؟ وما الذي يريد صاحبه إيصاله؟ ومن هو الطرف المقصود؟ وما الذي يريد تغييره في اتجاه النقاش العام؟.. وفي ملتقى البرهان، كان هذا البعد حاضرًا بقوة.

* ومن بين التصريحات التي استدعت ردود فعل مباشرة ما نُقل عن رئيس مجلس السيادة بشأن محاولات قادتها مجموعة ضمت مريم الصادق المهدي وخالد عمر وبابكر فيصل لتصميم اتفاق بديل عن الاتفاق الإطاري، ومحاولة إقناع مجلس السيادة به، بما يسمح، وفق رواية البرهان، بالسيطرة على الجهاز التنفيذي والاستمرار في الحكم لمدة عشر سنوات، وهو ما قال إنهم رفضوه تمامًا.

* هذه الرواية أثارت بدورها ردود فعل، وكان من أبرزها هجوم بابكر فيصل على ما ورد في تصريحات البرهان، ونفيه لهذه الاتهامات.. ومن الطبيعي أن يرد الشخص الذي ورد اسمه في حديث سياسي بهذه الحساسية، وأن يقدم روايته وينفي ما نُسب إليه.. فهذا جزء أصيل من حق الرد ومن طبيعة السجال السياسي. لكن اللافت أن هذا النفي جاء في ظل زخم إعلامي كبير أحدثه الملتقى، الأمر الذي جعل المعركة تنتقل سريعًا من قاعة اللقاء إلى فضاء الإعلام والمنصات الرقمية.. وهنا تحديدًا يمكن فهم واحدة من أهم وظائف الملتقى.

* فقد نجح في إعادة ترتيب أجندة النقاش العام.. فبدلًا من أن يظل الإعلام السوداني أسيرًا لجدل متكرر حول الحرب ومواقف القوى السياسية، خرجت إلى السطح تصريحات مباشرة وكاشفة فتحت ملفات خلافية، وأجبرت أطرافًا وردت أسماؤها في حديث رئيس مجلس السيادة على اتخاذ مواقف معلنة.. وهذا في حد ذاته أثر سياسي وإعلامي لا يمكن تجاهله.

*أما الحديث عن أن المشاركين ذهبوا إلى الملتقى من أجل الصور، فهو محاولة لإعادة تعريف الحدث وفق زاوية ضيقة للغاية.. فالصور لا تصنع الملتقى، كما أن عدم التقاط الصور لا يعني بالضرورة نجاحه.. معيار النجاح الحقيقي هو ما إذا كانت الرسائل قد وصلت إلى الجمهور المستهدف، وما إذا كانت قد أحدثت نقاشًا أو ردود فعل أو دفعت الأطراف المعنية إلى توضيح مواقفها.

* وبهذا المعيار، فإن صدى الملتقى نفسه يمثل دليلًا على أن ما جرى لم يكن مجرد جلسة بروتوكولية.. لقد امتدت ردود الفعل إلى أطراف سياسية وإعلامية، وظهرت بيانات وتصريحات ونفي وتوضيحات، واشتعل النقاش حول مضمون ما قاله رئيس مجلس السيادة، وليس فقط حول الأشخاص الذين جلسوا أمامه.. وهذه هي اللحظة التي ينبغي أن ينتبه إليها الإعلاميون تحديدًا.

* فالحدث السياسي الناجح ليس بالضرورة هو الأكثر ازدحامًا بالحضور، ولا الأكثر عددًا في الصور، وإنما هو الذي ينجح في إنتاج رسالة سياسية واضحة وسريعة النفاذ.. والإعلام السياسي المحترف يعرف أن قيمة الرسالة لا تتحدد بعدد الكلمات، وإنما بقدرتها على الوصول إلى من يهمه الأمر.

* من هنا يمكن القول إن ملتقى الإعلاميين السودانيين مع البرهان نجح في استخدام الإعلام باعتباره أداة سياسية فاعلة، لا مجرد قناة لنقل التصريحات.. أما الضجيج الذي أعقب الملتقى حول الدعوات ومعايير الاختيار، فهو نقاش مشروع إذا كان هدفه تطوير الممارسة الإعلامية وضمان المهنية والشفافية.. لكنه يفقد قيمته عندما يتحول إلى محاولة لمصادرة مضمون الحدث كله لمجرد أن بعض الأسماء لم تكن موجودة.. فالاختلاف حول قائمة المدعوين شيء، وإسقاط قيمة ما قيل في اللقاء شيء آخر.

* ومن حق أي صحفي أن يسأل عن معايير الدعوة، ومن حق أي إعلامي أن يعترض على آليات الاختيار، لكن ليس من حق أحد أن يجعل من عدم دعوته معيارًا للحكم على نجاح أو فشل حدث سياسي وإعلامي بكامله.

* السودان يعيش حربًا معقدة، وفي مثل هذه اللحظات تصبح الكلمة السياسية محسوبة، ويصبح الوصول إلى الرأي العام جزءًا من إدارة الصراع نفسه.. ولهذا فإن الأهم من سؤال (من جلس إلى جوار البرهان؟) هو سؤال أكثر جدية: ما الرسائل التي خرجت من ذلك اللقاء، ومن وصلت إليه، ومن اضطر إلى الرد عليها؟هنا فقط يمكن قياس النجاح.

* أما الذين خسروا مقعدًا في الملتقى، فلا ينبغي أن يحولوا خسارة الدعوة إلى خسارة للموضوع نفسه.. فالملتقى انتهى، والصور ستتراجع، والضجيج حول أسماء الحاضرين سيهدأ، لكن الرسائل السياسية التي أُطلقت خلاله ستظل حاضرة في المشهد السوداني وفي النهاية، الملتقى لم يكن اختبارًا لعدد المقاعد، وإنما اختبارًا لقوة الرسالة.. وقد أثبتت ردود الفعل التي أعقبته أن الرسائل وصلت وهذه، في عالم الإعلام السياسي، ليست تفصيلة هامشية إنها جوهر الحكاية كلها.

*كاتب صحفي مصري

متابعات وإشارات

د. مجدي الفكي

المركزي لم يحسن التوقيت

* حملت الأنباء أن مسؤولاً رفيعا في بنك السودان المركزي قد صرح بأن المركزي قد أمهل غالبية البنوك العاملة في السودان وعددها 38 بنكاً حتى نهاية العام الحالي، ووضع أمامها خيارين لتوفيق الأوضاع إما بزيادة رأس المال الذى تآكل بسبب التضخم والنهب الذى طال الأصول او خيار الدمج أو التصفية.

* إن صح هذا القرار، فهو يعتبر من القرارات الخطيرة وغير الرشيدة التي تفتقد إلى الحكمة من حيث (التوقيت) فالمهلة حتى نهاية العام الحالي تأتي في ظل أوضاع مأساوية للبنوك بدأت قبل الحرب وبعدها صار الوضع أشد (تدهورا)، وهذا بالطبع نسبة لما ذهبنا إليه من قبل وتناوله الجميع فيما يخص سوء الإدارة الذي ظهر في أداء الجهاز المصرفي، فكثرت الكوارث وأصبح الوضع الحالي للجهاز المصرفي نفسه أكبر (مهدد) للاقتصاد ذلك بغض النظر عن فترة (المحافظ) السابق التي شهدت الكثير من القرارات والممارسات (الكارثية) التي لم تتم معالجتها أو مجرد التفكير والمحاولة.

* كيف تطلب من بنك يقاتل من أجل توفير السيولة لعملائه، ويعمل بجزء يسير من كوادره، وبدون أنظمة إدارية مستقرة وفروع مدمرة ومهجرة، كيف لذلك البنك أن يوفق أوضاعه خلال أربعة أشهر؟ وكيف تطلب منه رفع رأس ماله في سوق لا يوجد فيه مستثمر واحد (يغامر) ويكون على استعداد لوضع جنيه واحد في منظومة (تترنح)؟.

* هذا القرار إن كان صحيحا فنحسبه يفتقد للرشد من ناحيتين من حيث الثبات التشريعي.. فالبنك المركزي نفسه سبق وأصدر قرارات في تحديد فترات توفيق الأوضاع من ناحية (كفاية رأس المال) والالتزام بالمعايير الدولية (بازل). فالقرار ليس بجديد فلماذا القفز فوق تلك الجداول الزمنية؟..اما من ناحية التوقيت فالقرار يعتبر مفاجئاً لكل البنوك وقد يؤدي إلى (زعزعة) النظام المصرفي بالبلاد اكثر مما هو عليه، فهو في الأصل يعاني أعراض (الانهيار).

* فبدلاً من أن يكون البنك المركزي هو الطبيب المعالج، يصبح هو من يجهز على ما تبقى من روح النظام المصرفي والقضاء عليه بسبب ما يحدث من (تضارب) في القرارات.

* إن الحديث عن الدمج والتصفية حديث قد يكون منطقيا في أوقات الاستقرار، لكنه في زمن الحرب يعني عملياً تصفية (ممنهجة) وتدميرا شاملا للقطاع لصالح قلة، وترك آلاف العملاء والمودعين في اوضاع لا يحسدون عليها.

* وحتى لا يتم (الإجهاز) على ما تبقى من روح النظام المصرفي، لا بد من تدخل الجهات العليا في الدولة لحسم هذا (التذبذب) والفوضى التي تسوده وتجميد أي قرارات (مصيرية) من هذا النوع حتى انتهاء الحرب واستقرار الأوضاع، والعودة لطاولة واحدة تضم بنك السودان المركزي، واتحاد المصارف السودانية، وخبراء مستقلين. وأصحاب (الحقوق الأصيلة) المستثمرين بمختلف الوانهم.. ان إصلاح البنوك لا يكون بإنذارها و تهديدها بالتصفية، انما بإنقاذها.

* هذه البنوك يقف خلفها مودعون مستثمرون لا علاقة لهم بما يدور ولا ذنب لهم و كذلك المواطن والوطن والسؤال الأهم الذي يحتاج لأجابة هل التوقيت مناسبا لمثل هكذا قرارات؟.

موطن قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

من 11 سبتمبر إلى 9 أكتوبر.. الشهر الذي كسبه السودان

* خرج السودان من جلسة مجلس الأمن في الحادي عشر من سبتمبر وقد تجنّب، في هذه الجولة، واحداً من أكثر السيناريوهات حساسية منذ اندلاع الحرب: توسيع حظر السلاح المفروض على دارفور ليشمل كامل أراضي البلاد.. غير أن ما جرى لا يمثل نهاية للمشروع بقدر ما يمثل تأجيل المواجهة حوله؛ فالقرار الذي اعتمده المجلس بالإجماع أبقى النظام القائم لمدة شهر، ورحّل النقاش إلى التاسع من أكتوبر.

* ما كسبه السودان في مجلس الأمن ليس إسقاط مشروع توسيع الحظر، وإنما كسب شهر انتقلت فيه المعركة من التصويت على القرار إلى الصراع على صياغته. ولذلك ستكون قيمة ما تحقق في 11 سبتمبر مرهونة بما تفعله الخرطوم قبل 9 أكتوبر

* المشروع الأميركي كان يتجاوز التجديد التقليدي لنظام العقوبات المرتبط بالقرار 1591، ويتجه إلى توسيع النطاق الجغرافي لحظر السلاح من دارفور إلى كامل السودان، وإدخال الطائرات المسيّرة وأنظمتها والتقنيات والمكونات المرتبطة بها ضمن نطاق القيود، إلى جانب تعزيز قدرات فريق الخبراء وتوسيع بعض أوجه عمله.

* مرور المشروع بهذه الصورة كان سيضع السودان أمام واقع قانوني وسياسي مختلف؛ إذ يتحول الحظر المحدد جغرافياً في دارفور إلى قيد يمتد إلى الدولة كلها، في وقت تخوض فيه القوات المسلحة حرباً داخل حدودها في مواجهة قوات الدعم السريع وشبكات إمدادها وتمويلها ومساراتها العابرة للحدود. وهنا برز السؤال الذي يتجاوز قضية السلاح نفسها: كيف يمكن إخضاع الدولة والقوة المسلحة المتمردة عليها للأداة القانونية ذاتها، ثم تقديم ذلك بوصفه حياداً؟.

* ولم يقتصر التحفظ على هذا التوجه على روسيا والصين؛ فإلى جانب موقف موسكو وبكين، عارضت باكستان والأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن نقل النظام القائم من دارفور إلى كامل السودان. كما شهدت المداولات مقترحات أفريقية لإعادة ضبط بعض العبارات التي تساوي بين (الأطراف)، بما يركز القيود على الجهات المسلحة غير الحكومية ويحمي السلطات السودانية من آثار التدابير المقترحة.

* وهذه ليست معركة ألفاظ. ففي وثائق مجلس الأمن قد تصبح الكلمة توصيفاً، والتوصيف أساساً قانونياً، والأساس القانوني مدخلاً إلى عقوبات وقيود وقوائم وآليات مراقبة.. لذلك فإن تثبيت الفارق بين الدولة والقوة المتمردة عليها جزء أصيل من معركة السودان الدبلوماسية والقانونية.

* وحين تعذر التوافق على المشروع الموسع، اتجه المجلس إلى تمديد فني مؤقت أبقى نظام العقوبات القائم حتى التاسع من أكتوبر. وبذلك لم يتغير الوضع القانوني الأساسي في 11 سبتمبر؛ ظل حظر السلاح مرتبطاً بدارفور ولم يتحول إلى حظر شامل على السودان. وهو مكسب مهم للخرطوم، لكنه مكسب تكتيكي لم يكتمل بعد بنتيجة استراتيجية.

* فالولايات المتحدة لم تتخل عن رؤيتها، والأسابيع الفاصلة مرشحة لمفاوضات تبحث عن صيغة تستطيع جمع عدد أكبر من أعضاء المجلس. وقد يعود مشروع التوسيع بصورة مخففة، أو يستمر النظام الحالي المرتبط بدارفور، أو تتبلور تسوية توسع بعض القيود على المسيّرات والمرتزقة ومسارات التمويل والإمداد والدعم الخارجي من دون تبني الحظر الشامل بصيغته الأولى. والخيار الأخير يستحق انتباهاً خاصاً، لأن بعض النتائج التي تعذر تمريرها بعنوان مباشر يمكن أن تعود موزعة داخل نصوص فنية وقانونية متعددة.

* لهذا يصبح الشهر الفاصل حتى التاسع من أكتوبر جزءاً من المعركة نفسها.. لقد كسب السودان وقتاً، والوقت في الدبلوماسية مورد سياسي إذا أُحسن استخدامه، وعبء إذا أُهدر.

* ينبغي أن تتحرك الخرطوم منذ الآن مع الدول التي عارضت التوسيع، بحيث يتجاوز الأمر شكر روسيا والصين وباكستان والمجموعة الأفريقية إلى بناء موقف دبلوماسي يمتلك تصوراً مقابلاً لما ينبغي أن يفعله مجلس الأمن.. فالمصلحة السودانية تقتضي هي الأخرى وقف السلاح المتجه إلى الجماعات المسلحة خارج مؤسسات الدولة، وتجفيف تمويل الحرب، وملاحقة شبكات المرتزقة والإمداد العابر للحدود، بالتوازي مع تثبيت حق الدولة القانوني في امتلاك وسائل الدفاع عن سيادتها وأراضيها ومواطنيها.

* وبهذه المقاربة تنتقل الخرطوم من موقع الدولة التي تعترض على مشروع الآخرين إلى دولة تقدم مشروعها لمعالجة أحد أهم أسباب استمرار الحرب.. وهنا ينبغي إعادة القرار 1591 نفسه إلى قلب النقاش: فإذا كان تدفق السلاح يطيل أمد الحرب، فالأولوية هي مسألة فاعلية النظام القائم، والتحقيق في الجهات التي تمول وتنقل وتوفر السلاح والوقود والمرتزقة وقطع الغيار، وفي الحدود والمطارات والموانئ ومسارات النقل التي تستخدمها شبكات الإمداد.

* ويحتاج ذلك إلى نقل الملف من دائرة الاتهام السياسي إلى دائرة الإثبات القانوني، عبر وثائق وأدلة قابلة للتحقق تقدم إلى لجنة 1591 وفريق الخبراء وأعضاء مجلس الأمن. كما يحتاج إلى آلية وطنية دائمة تجمع الخارجية والعدل والمؤسسات العسكرية والأمنية والخبرات القانونية والفنية، مهمتها متابعة مشاريع القرارات والتقارير، وتجهيز ملف السودان قبل أن يكتبه الآخرون عنه.

* ويجب أن يتحرك السودان بالتوازي في نيويورك وعواصم الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وعلى مسارات الإمداد الإقليمية، وفي المجال القانوني والإعلامي الدولي. فمعركة 9 أكتوبر لن تبدأ صباح اجتماع المجلس؛ لقد بدأت منذ اللحظة التي انتهت فيها جلسة 11 سبتمبر، وكل فراغ تتركه الدولة في الرواية أو الوثيقة أو الدليل سيملؤه آخرون وفق معلوماتهم ومصادرهم ومصالحهم.

* وتكشف هذه الجولة كذلك عن تحول أوسع.. فالحرب باتت تنتج ملفاً دولياً متراكماً حول السودان: تقارير فريق الخبراء، وبعثة تقصي الحقائق، والعقوبات، وحماية المدنيين، والمساعدات الإنسانية، والمرتزقة، والمسيّرات، وتدفقات السلاح والانتهاكات.. ومع كل تقرير تتشكل طبقة جديدة من الصورة التي تستقر في مؤسسات صنع القرار الدولي.

* لهذا لن يكون ما يتحقق في الميدان، على أهميته، كافياً وحده لإدارة نتائج الحرب.. يحتاج السودان إلى معركة موازية لتثبيت موقع الدولة ومؤسساتها في الخطاب الدولي، مع القبول بمساءلة أي انتهاكات تثبت وفق القانون، من دون أن تتحول المساءلة إلى مدخل لمحو الفارق القانوني والسياسي بين مؤسسة الدولة وقوة مسلحة خرجت على سلطتها.

* وحتى إذا نجح السودان في منع توسيع الحظر في أكتوبر، فقد تعود الفكرة كلما تصاعدت الحرب وتطورت الأسلحة والمسيّرات وتراكمت التقارير. لذلك لا ينبغي بناء الاستراتيجية السودانية على انتظار الفيتو الروسي أو الموقف الصيني في كل مرة. تلك المواقف مهمة، وكذلك الموقف الأفريقي والباكستاني، لكن الأمن الدبلوماسي للدولة لا يُبنى على مواقف الآخرين وحدها؛ يُبنى على الحجة والوثيقة والدليل والتحالف والمبادرة.

* لقد منح مجلس الأمن أطرافه شهراً إضافياً للتفاوض، ومنح السودان في الوقت نفسه نافذة سياسية نادرة للتحرك قبل أن تتبلور الصياغة المقبلة.. ففي الحادي عشر من سبتمبر تجنب السودان قراراً كان يمكن أن يغير كثيراً من معادلات الحرب، أما في التاسع من أكتوبر فسيكون السؤال أكثر صرامة: هل استخدم السودان الشهر الذي كسبه... أم اكتفى بالاحتفال بأنه كسبه؟.

فنجان الصباح

أحمد عبد الوهاب

طلب صداقة من عاقل وعظ ب١٥ أبريل

* ملتقى الإعلاميين السودانيين جمع فأوعى.. أعجبتني فكرة تجميع هذا الشتات من الخبراء السودانيين ولا غرو فقد كنت احلم منذ عقود طوال ببساط ريح يحاول نظم مثل هذه الكفاءات في خيط سوداني وهي التي توزعت بسبب رياح النوى والنوائب على أركان الدنيا كأنما (خمشها) كف كوني عملاق وقذفها في الآفاق فاستقر منها في كل ركن وصقع حجر كريم.

*شكرا لجهاز المخابرات السوداني شيال التقيلة تصديه لهذه المهمة النبيلة وإذا ما كان لاجتماع مثل هذا النفر تحت سقف خرطومي وتحت سماء السودان ليتحقق لولا بسالة وصمود جيشنا الأبي وكافة قوى الإسناد فإن لملمة هذا الجمع مهمة عسيرة ان لم تكن مستحيلة ولا يطيقها ولا يقدر عليها سوى جهاز المخابرات السوداني المؤسسة الامنية التي قاومت كل عوامل التآمر والتجفيف والتجريف منذ انتفاضة ابريل عام 1985 وحتى التغيير الذي حدث في أبريل من العام2019 م.

* لن نكون قد تجاسرنا أو تجاوزنا العدل قيد انملة فيما لو طلبنا من كثيرين تصفير عداد العداء الظالم الموروث للمؤسسة الامنية والتعاطي معها بموضوعية فهي في محصلة الأمر ونهايته مؤسسة سودانية بناها شعبنا من ليل الأسى ومرالذكريات وعاشت معه الحارة قبل الباردة وذاقت معه المر قبل الحلو.. تجلي ذلك في ادائه الفدائي المبهر وجهاده الاغر المحجل في معركة الكرامة ومنذ اطلق الاوباش رصاصتهم الجبانة الاولى.

* ان العداء غير المبرر الذي تكنه قبائل اليسار السوداني للمؤسسة العسكرية والأمنية السودانية عامة وللمخابرات خاصة أمر يدعو للدهشة و الاستغراب فمن هذا الذي يناصب جيشه وامنه العداء من دون اسباب موضوعية ومن غير تقديم سردية تقوم على ساقين إلا شخصا عدوا لنفسه التي بين جنبيه قبل ان يكون عدوا لوطنه.

* أن تصحيح النظرة إلى هذه المؤسسة الوطنية امر حيوي فهي ملك للسودان وليست تابعة لنظام ولا خاضعة لحزب او مملوكة لجهة وهذا بدوره يدعونا للمطالبة جهرا بإعادة صلاحيات الجهاز التي كفلها له قانونه وهو قانون يشبه اغلب قوانين المؤسسات الاقليمية والدولية الرصيفة خصوصا رغم ان يدها في الماء ولا تعاني اوضاعا غير مريحة كالتي تكتنف السودان من جهاته كلها سنين عددا فمن غير المعقول ان تطلب من إنسان ان ينزل إلى لجة البحر وتطلب منه الا يبتل بالماء تماما كأن تطلب من جهة ان تضطلع بدورها في حماية ثغر ما من الثغور مسكون بالضباع محاط بالذئاب وهي منزوعة الانياب.

* ان المطالبة بإعادة صلاحيات الجهاز ينبغي أن تكون رايا عاما وتيارا شعبيا خصوصا بعد الذي جرى للسودان وشعبه بعد ابريل2023م وهي كارثة وطنية غير مسبوقة ما كانت لتبلغ معشار ما بلغته لو لم يكن جهاز المخابرات مغلول اليد وكان اليمين منه غير مطلوق والعاقل من وعظ بثلاث ابريلات عجاف وكفى ب15 إبريل واعظا.

شيء للوطن

م. صلاح غريبة

جسور الوعي والذاكرة المشتركة.. نحو توافق وطني جامع

* تتجلى في المنعطفات التاريخية الحاكمة والظروف الاستثنائية التي تمر بها الأمم، الحاجة الملحة لإعادة هندسة المفاهيم وتوجيه البوصلة نحو الذات الوطنية الجامعة، متجاوزةً تداعيات الانقسام ومرارات الصراع. وفي هذا السياق المفصلي، يبرز الدور المحوري للثقافة، والفنون، والإعلام كأدوات استراتيجية لا غنى عنها لإعادة بناء النسيج الاجتماعي، وتحويل الاختلافات من أتون للصراع ومصدر للتشرذم إلى فرصة حقيقية للتفاهم والتكامل، واستعادة الذاكرة الوطنية المشتركة التي تسع الجميع بلا استثناء.

* لقد أكدت الرؤى الرسمية المطروحة أخيراً في أحد المحافل الثقافية بالعاصمة أم درمان، بحضور رفيع المستوى شمل قيادات سيادية وعسكرية ونخبة من المفكرين والكتاب والدراميين والإعلاميين، أن المرحلة الراهنة تستوجب بالضرورة استعادة القيمة العليا للحوار باعتباره السبيل الأوحد لبناء توافق وطني حقيقي يتجاوز الجراح والآلام. وقد جرى التأكيد بوضوح على أن دور المؤسسات الحكومية والجهات المعنية يقتصر على تهيئة المناخ الديمقراطي والبيئة المواتية للحوار، وتوفير الدعم اللوجستي والمادي للجان المختصة دون التدخل المباشر في موضوعات الحوار، أو فرض أجندات مسبقة عليه، أو الوصاية على مخرجاته.. إن هذا النهج يؤسس لحوار سوداني سوداني خالص، مفتوح أمام كافة مكونات الشعب، تلتقي فيه الرؤى وتتخالف في إطار الاحترام المتبادل، لتكون الغاية الكبرى هي الوصول إلى وطن لا خاسر فيه ولا منتصر بالمعنى الإقصائي، بل وطن ينتصر فيه الجميع للسلام والاستقرار.

* ولا شك أن قطاع الدراما والفنون والمسرح يقع على عاتقه عبء تاريخي وأخلاقي عظيم في هذه المرحلة؛ فالفن الحقيقي لا يكتفي بمجرد توصيف الواقع المؤلم أو اجترار الأحزان، بل يمتلك القدرة الفاعلة على إعادة صياغته وتغييره نحو الأفضل.. ويمكن للمسرح والدراما أن يتحولا إلى جسور متينة للتواصل الإنساني والفكري بين أبناء الوطن الواحد، ومنبراً للوعي المستنير، ومساحة آمنة للتعبير الصادق عن آمال الناس وآلامهم، بعيداً كل البعد عن خطابات الكراهية والعصبية والاستقطاب البغيض. ومن هنا، فإن التحدي الأكبر الذي يواجه النخب والمثقفين ليس هو الانكفاء على الهويات الضيقة أو طرح التساؤلات الإقصائية المتعلقة بالانتماءات الشخصية، بل الانتقال إلى السؤال الأجدر والأكثر رحابة: «ماذا نستطيع أن نصنع معاً من أجل السودان وشعبه الأبي؟.

* إن بناء الدولة السودانية المنشودة التي تستوعب التعددية الثقافية والفكرية للمجتمع يتطلب تفكيرًا وطنياً واعياً ومسؤولاً، ونبذاً كاملاً لخطاب التفرقة، وترسيخاً لقيم الأمن المجتمعي عبر شراكة وطنية حقيقية وبناءة. كما أن تضافر الجهود وتقدير نضالات الآخرين ودعم المبادرات الوطنية يمثلان طوق نجاة في ظل الظروف القاسية التي يعاني منها الشعب السوداني.. وإلى جانب ذلك، تبرز الأهمية القصوى لتوثيق هذه المرحلة التاريخية المفصلية بكل تفاصيلها، بما في ذلك المعاناة الإنسانية وتضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة لها في سبيل حماية الوطن وترابه.. إن التفاعل الإيجابي لقيادات الدولة مع الفعاليات الثقافية والفنية يعكس بوضوح جدية التوجه نحو إشراك القوى الناعمة في صناعة المستقبل، مما يؤكد أن الوعي الوطني هو الضمانة الحقيقية للعبور نحو سودان يسع الجميع، ويقوم على أساس المواطنة المتساوية والعدالة والتعايش السلمي المستدام.

وزارة الطاقة وولاية الخرطوم تبحثان تأمين الوقود

الخرطوم - أصداء سودانية

بحث والي ولاية الخرطوم أحمد عثمان حمزة، مع وكيل وزارة الطاقة والنفط المهندس علي عبدالرحمن محمد، ترتيبات تأمين وانسياب الوقود بالولاية، ومواكبة الزيادة المتنامية في الطلب على المشتقات البترولية، في ظل تزايد العودة الطوعية للمواطنين واستئناف النشاط التجاري والصناعي. وناقش اللقاء سبل إحكام التنسيق بين الوزارة والولاية لضمان انتظام سلسلة إمداد الوقود، من الاستيراد والنقل وصولاً إلى التوزيع بمحطات الخدمة

وأكد اللقاء أهمية تسريع الإجراءات المرتبطة باستيراد ونقل الوقود، والعمل على وضع تسعيرة تراعي تكاليف توفيره وفق الأسعار العالمية، بما يحقق استدامة الإمداد ويحافظ على انتظام عمليات التوزيع.

كما بحث الاجتماع تنظيم عمل محطات الخدمة وضبط عمليات التوزيع بالمحطات العاملة، بما يضمن وصول الوقود بصورة عادلة ومنتظمة للمواطنين والقطاعات الإنتاجية.

ولاية سنار تتسلم دعما طبيا من وزارة الصحة الاتحادية

سنجة - أصداء سودانية

تسلمت ولاية سنارأمس أجهزة ومعدات طبية دعما لمستشفيات الولاية مقدمة من وزارة الصحة الإتحادية, حضر التسليم والي ولاية سنار اللواء ركن م الزبير حسن السيد ومدير عام وزارة الصحة والتنمية الإجتماعية ولاية سنار د. إبراهيم العوض. وأشاد والي ولاية سنار بالدعم السخي المقدم من وزارة الصحة الإتحادية في دعم الولاية بأحدث الأجهزة الطبية المتطورة مشيدا بدورها الفاعل تجاه مواطني الولاية.

حكومة النيل الأبيض تقدم واجب العزاء في وفاة عمدة محلية الجبلين

الجبلين - أحمد حامد الطيب

قدمت حكومة ولاية النيل الأبيض بقيادة الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى والي الولاية ولجنة ألامن والمقاومة الشعبية التعازي والمواساة في وفاة العمدة يوسف أحمد يوسف عمدة مدينة الجبلين الذي غيبه الموت بعد رحلة حافلة بالبذل والعطاء في قيادة الإدارة الأهلية والعمل الاجتماعي بالولاية. وأكد والي النيل الأبيض خلال تقديم واجب العزاء بمحلية الجبلين أن الراحل كان قامة وطنية وعموداً اجتماعياً بارزاً اتسم بالشجاعة والغيرة على الوطن والدين.. وأشار إلى أدوار الراحل المشهودة خلال (معركة الكرامة) ومساهمته الفاعلة في تثبيت المواطنين وتماسك المجتمع بمناطق جنوب الولاية، مؤكداً أن رحيله يمثل عقبة وفقدًا كبيراً للسودان ولاسيما في مرحلة الحوار الوطني والإدارة الأهلية المقبلة.

الشمالية تبحث تأهيل وتطوير مركز الأطراف الصناعية

دنقلا - أصداء سودانية

رأست أمينة الشئون الاجتماعية بالولاية الشمالية رئيس اللجنة الفنية لتأهيل مركز الأطراف الصناعية منال مكاوي ابراهيم أمس بدنقلا اجتماع اللجنة بحضور وفد مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والجمعية الدولية لرعاية ضحايا الحروب والكوارث الزائر للولاية الشمالية هذه الأيام. وبحث الاجتماع الترتيبات الخاصة بتنفيذ مشروع تأهيل مركز الأطراف الصناعية بالتنسيق مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والجمعية الدولية لرعاية ضحايا الحروب والكوارث.

وأكد مدير مركز الأطراف الصناعية بالشمالية مقرر اللجنة الفنية عثمان حسن عثمان ان المشروع يعتبر احد المشروعات الاستراتيجية الداعمة لتطوير خدمات المركز المقدمة للمستفيدين.

وأشار الي بدء الترتيبات المشتركة بين الوفد الزائر ومفوضية العون الإنساني للدفع بالمشروع الي مراحل التنفيذ.

وأضاف ان المرحلة الاولي تشمل عمليات تأهيل المركز والمرحلة الثانية استجلاب المواد والمعدات وتنفيذ برامج تدريب الكوادر بما يعزز جاهزية المركز لتقديم خدمات إعادة التأهيل وفق المعطيات الفنية المتفق عليها.

تنوير لحكومة الجزيرة حول التقرير الوطني الرابع لحقوق الإنسان

ود مدني - أصداء سودانية

قدمت لجنة التنسيق والمتابعة لإعداد التقرير الوطني الرابع لمجلس حقوق الإنسان تنويراً لحكومة ولاية الجزيرة حول التقرير المزمع تقديمه إلى آلية الاستعراض الدوري الشامل بمجلس حقوق الإنسان في جنيف خلال أكتوبر المقبل، وذلك بحضور الأمين العام لحكومة الولاية ممثل والي الجزيرة. ويهدف اللقاء إلى تعزيز مساهمة ولاية الجزيرة في التقرير الوطني للاستعراض الدوري الشامل، من خلال حصر جهود الولاية وإنجازاتها وتحدياتها، ورفع توصيات الجهات والمؤسسات المعنية، تمهيداً لإدراجها ضمن التوصيات النهائية للتقرير.

واستعرضت مقرر اللجنة، المستشارة رحاب محمد ، محتويات التقرير الذي يتضمن ثمانية محاور تغطي الجهات والمؤسسات ذات الصلة بحقوق الإنسان، من بينها النيابة العامة ووزارة العدل، ووزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم، والمجلس القومي لرعاية الطفولة، ورعاية الأمومة والرعاية الاجتماعية، إلى جانب وزارة الري والإحصاء ومشروع الجزيرة، فضلاً عن المؤسسات النظامية، الشرطة والأمن والقضاء العسكري.

ووجّه الاجتماع بأهمية حصر وتوثيق الإنجازات والخطط والاستراتيجيات التي نفذتها مؤسسات الولاية قبل الحرب وأثناءها وبعدها، وتقديمها في صورة بيانات وأرقام ومؤشرات واضحة، بما يعكس حجم الجهود المبذولة، ويحدد التحديات والاحتياجات والأولويات خلال المرحلة المقبلة.

توسيع الشراكة السودانية الصينية في قطاع التعدين

اشار وزير المعادن نور الدائم محمد أحمد طه إلى تطلع السودان لتعزيز الشراكة مع دولة الصين والاستفادة من خبراتها المتقدمة في الاستكشاف والمسح الجيولوجي ونقل التكنولوجيا والمعرفة بما يسهم في تطوير قطاع التعدين وتعظيم العائد الاقتصادي للموارد المعدنية.

منوها خلال استقباله نظيره وزير الموارد الطبيعية بجمهورية الصين الشعبية ورئيس هيئة المسح الجيولوجي الصينية في الجناح السوداني المشارك في أعمال المؤتمر والمعرض الدولي الصيني للتعدين بمدينة تيانجين نوه إلى أن السودان يمتلك قاعدة جيولوجية غنية ومؤشرات واعدة للعديد من المعادن يمكن تحويلها إلى مشروعات إنتاجية واستثمارات حقيقية عبر شراكات تقوم على المصالح المشتركة ونقل التقنية وبناء القدرات

مشيرا إلى ان السودان يزخر بثروات وإمكانات معدنية مستعرضا الفرص الاستثمارية المتاحة في مجالات الاستكشاف والتعدين ومعالجة الخامات إلى جانب فرص التعاون في المسح الجيولوجي والاستفادة من التقنيات الحديثة.

وأكد أن مشاركة السودان في المؤتمر تعكس انفتاح قطاع التعدين على العالم واستعداده لبناء شراكات جديدة وجذب الاستثمارات النوعية بما يدعم الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية في البلاد.

تخصيص ميزانية لبرنامج المائة يوم للنظافة بالخرطوم

الخرطوم - أصداء سودانية

أجاز مجلس الوزراء الانتقالي قرار مشروع الخرطوم النظيفة والذي يعتمد على برنامج عاجل ومستقل لمدة (مائه) يوم لنظافة العاصمة القومية، بهدف إزالة تراكمات النفايات وتنظيف الشوارع والأسواق والمرافق العامة ومجاري تصريف المياه وإنشاء نظام منتظم لجمع ونقل النفايات، من خلال

تخصيص ميزانية اولية للمشروع تخضع للدراسات الفنية والعطاءات والضوابط المالية والقانونية، وتكوين غرفة عمليات مستقلة للمشروع والسعي لإشراك القطاع الخاص والمنظمات في برنامج ال 100يوم.

وأكدت الآمين العام للمجلس غادة حسين العوض على ضرورة الاستفادة من برنامج ال 100 يوم في عمل قاعدة بيانات للنظافة ومنصة للتوعية والإعلام.

وأكد المدير العام لهيئة النظافة الصادق الطيب على السعى لتشغيل المحطات الوسيطة والمرادم النهائية بكفاءة عالية خلال فترة البرنامج وتتواصل الخدمة لتكون بصورة مستدامة.

وأكد تقرير هيئة نظافة ولاية الخرطوم أن الخطة تأتي في إطار رفع مستوى النظافة بالولاية وتحسين منظومة إدارة النفايات من مرحلة الجمع، مروراً بالنقل والترحيل، وانتهاءً بالمعالجة والتخلص النهائي الآمن، حيث تستهدف الخطة جميع محليات ولاية الخرطوم السبعة، وأن الخطة لاتقتصر على تنفيذ حملات نظافة مؤقتة، وإنما تهدف إلى بناء نظام تشغيلي مستمر يضمن استدامة النظافة ومنع عودة التراكمات.

فيما اعلنت محلية شرق النيل إعداد برنامج للمحلية وفقا للاليات الموجودة وبدء العمل بنظام ورديتين في الشوراع الرئيسية، ورصد مناطق تراكم النفايات بالإضافة إلى المناطق المأهولة بالسكان والتى لها إفراز يومي عال مع وضع نظافة الأسواق في الاعتبار.

وطالبت محلية الخرطوم بإعداد تصور لكل محلية حسب تراكمات النفايات وإيجاد آليات خلال فترة 100يوم، وأضافت في إطار العمل في محلية الخرطوم تم تأهيل العديد من الآليات ودخولها الخدمة الا أنها لاتغطي العمل بصورة كاملة وتحتاج المحلية للدعم بالآليات خاصة وأنها بدأت تشهد معدلات عودة كبيرة.

وأكدت محلية جبل أولياء ان الخطة ستحدث تغييرا في أعمال النظافة بالولاية وهو برنامج إسعافي، ويجب التركيز على استدامة المشروع والسيطرة على تراكم النفايات وشددوا بضرورة تشغيل المحطة الوسيطة الاندلس ومردم طيبة.

ولمعالجة النفايات الطبية والبيطرية دعت مدير الادارة العامة للنفايات الطبية شيماء احمد بضرورة إعادة تأهيل المحارق التابعة للهيئة حتى تتمكن الادارة من التخلص من النفايات الطبية والخطرة وفق الأسس والمعايير العالمية.

وأوضح التقرير ان برنامج ال 100 يوم لا يمثل حملة مؤقتة لإزالة النفايات بل يمثل منظومة تشغيلية متكاملة لإدارة نظافة ولاية الخرطوم تجمع بين العمل اليومي المنتظم والتدخلات الطارئة، وتربط بين التفتيش والتوعية والجمع والنقل والمعالجة والتخلص النهائي.

إجراء حصر لنازحي غرب كردفان

اتفقت وزارة الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية مع حكومه غرب كردفان على إجراء حصر دقيق ومحدث لنازحي الولاية وتوزيعهم في مختلف الولايات.

وقطع وزير الموارد البشرية معتصم احمد صالح أن البيانات الدقيقة هي الأساس لتخطيط التدخلات وتوجيه الموارد وضمان وصول الخدمات إلى مستحقيها بكفاءة وعدالة، مع استمرار التنسيق بين الوزارة وحكومة الولاية ومؤسساتنا ذات الصلة.

وقال أن مسؤوليتنا تجاه مواطني غرب كردفان لا تحدها الجغرافيا، وسنعمل مع حكومة الولاية والشركاء للوصول إليهم حيثما وجدوا وتوفير ما نستطيع من خدمات الحماية والرعاية الاجتماعية، إلى حين تهيئة الظروف لعودتهم إلى ديارهم واستعادة حياتهم واستقرارهم.

فيما استعرض والي ولاية غرب كردفان اللواء ركن (م) حامد حمد تيراب أوضاع مواطني الولاية الذين اضطرتهم ظروف الحرب إلى النزوح إلى الخرطوم وشمال كردفان وعدد من الولايات الأخرى.

بالتركيز على أوضاع الأسر النازحة والفئات والحالات الأكثر احتياجا للرعاية، وسبل تعزيز وصول خدمات الحماية والرعاية الاجتماعية وخدمات التأمين الصحي إليها وقال ناقشنا معالجة أوضاع بطاقات التأمين وتفعيلها بما يمكن المستفيدين من الحصول على الخدمات في أماكن وجودهم.

عبد العزيز أبو بكر

ولاية البحر الاحمر الحرة

* تناولنا في مقالاتنا السابقة أهمية ودور المناطق الحرة الاقتصادي والتنموي الكبير على مستوى الدولة المضيفة وهذا الدور يحتاجه السودان بشدة خاصة في مناطقه الآمنة وجنبا إلى جنب مع هذه الحرب اللعينة المفروضة على بلادنا والتي يراد لنا ان تشغلنا عنها وعن استغلال مواردها لصالح انسانها الطيب المعطاء. كانت هناك عدة مقترحات وقرارات حكومية بان تصبح ولاية البحر الأحمر منطقة حرة شاملة لأهمية الولاية (بوابة الصادرات والواردات). ان ولاية البحر الأحمر وعلى طول حدود الساحل مهيأة ومؤهلة بأن تكون مناطق حرة كبيرة وفاعلة تدفع بعجلة الانتاج والتنمية بالولاية وكامل السودان وحتى دول الجوار البعيدة. ان اهمية قيام مناطق حرة بولاية البحر الأحمر مرتبطة مباشرة مع الساحل واهميته والموانيء وحركتها وان يكون لهذه المناطق الحرة نظام مالي متكامل ومنفصل (اوفشور) وتسهيلات قانونية ثابتة يؤكدها قانون المناطق الحرة في الدولة قانون 2009 المعدل من القانون 1993 وما جاء بالقانون المناطق الحرة كاف لقيام مناطق حرة جاذبة للشركات العالمية ويكون لها الاثر التنموي المرتجى في البلاد. كانت محاولات الإستفادة من موقع الولاية الممتاز في قرار مجلس الوزراء بالرقم 269 بتاريخ 1993 الخاص بجعل جزء كبير من مدينة بورتسودان منطقة حرة والذي بعدها وبعد بعض التعديلات تكلل بقيام منطقة البحر الأحمر الحرة التي كان عليها أمل إحداث التغيير الصناعي والتصديري الكبير ولبعدها عن الميناء وعدم قيام الميناء المجاور لها حسب الخطة وعدم وجود نظام مالي منفصل وفقر الطاقة الكافية لعمليات دخول المصانع وشركات الانتاج اثر كبير في عدم تمكنها من أداء رسالتها التطويرية التنموية او إحداث الاختراق الاقتصادي المطلوب. تلتها عدة محاولات فردية محدودة لقيام مناطق حرة متخصصة داخل الميناء لم تسهم في تغيير الواقع بصورة أشمل.

* تلى ذلك وفي عام 2018 عمل دراسات جدوى من حكومة الولاية لقيام مناطق حرة وحدائق صناعية واسعة استهدفت الإستفادة من طول الساحل واقترحت هذه الدراسات قيام مناطق حرة في، داخل مدينة بورتسودان في مستوعات الثورة ومستودعات الخليج (السي لاند) وفي شمال مدينة بورتسودان في سلك وام كيفال وفي جنوب المدينة منطقة حرة بترولية ومدينة حرة طبية مقابل المطار وفي حدود مدينة سواكن في ميناء هندوب تمت دراسة قيام منطقة حرة لمنتاجات الثروة الحيوانية. ان البنية التحتية المطلوبة لقيام اي منطقة حرة كبيرة جدا وتحتاج الي راسمال كبير ولكن كل ذلك يمكن توفيره بواسطة مطورين دوليين باتفاقات محددة ومحصورة في الانشطة المستهدفة خاصة في ظل بدائل الطاقة المتوفرة و الحركة التجارية والاقتصادية المؤكدة على ساحل البحر الأحمر. هذه المناطق الحرة لدورها الهائل في خلق الوظائف وتوفير فرص التنمية الريفية وربط الدولة بمحيطها وتوسيع عمل ونشاط الموانئ وتحويل حركة التجارة بالاقليم يجب تنفيذها ولو بشكل مرحلة اولى لكل منطقة حرة او صناعية والتي بدورها ستكون نواة لتحريك التشغيل بالمناطق الحرة واكتمال مراحله مركزين على المناطق الحرة التصديرية والحدائق الصناعية والمناطق الحرة الخاصة التي تستهدف ترقية او تحفيز منتج معين يمتلك السودان او الولاية ميزة تفضيلية فيه.

مدرب الهلال زينباور يؤكد سعادته بالتأهل وعدم رضاه عن الأداء أمام ايغل نوار

استدعاء ثلاثي المريخ المحترف للتوقف الدولي القادم

أصداء ـ محمد السر

زينباور: سعيد بالتأهل ولست راضياً عن الأداء أمام ايغل نوار

أبدى جوزيف زينباور مدرب الهلال رضاه عن تأهل فريقه للدور المقبل من دوري أبطال أفريقيا مؤكداً أن الهلال كان قادراً على تسجيل المزيد من الأهداف في مواجهة ايغل نوار البورندي امس لكنه أبدى عدم رضاه عن مستوى الفريق في الشوط الثاني

وأوضح زينباور أن التراخي وفقدان التركيز أثّرا على الأداء مشيراً إلى أن الجهاز الفني سيعمل على معالجة الأخطاء واستعادة التركيز والجودة داخل الملعب وأكد مدرب الهلال سعادته بالتأهل لافتاً إلى أن فترة التوقف المقبلة ستكون فرصة للعمل على تطوير الجوانب البدنية والفنية استعدادا للدور المقبل

استدعاء ثلاثي المريخ المحترف للتوقف الدولي القادم

أكدت الصفحة الرسمية لنادي المريخ على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ان ثلاثي الفريق الزامبي أوبينو تشيسالا والملغاشي نيكولاس راندريا والكونغولي جينارد ميمبا سيغادرون للانضمام إلى منتخباتهم الوطنية خلال فترة التوقف الدولي لتصفيات امم افريقيا 2027 والتي ستقام في الشهر الجاري

وكان المريخ قد أعلن مسبقا استدعاء الرباعي رمضان عجب واحمد عبد المنعم طبنجة ومصعب مكين ومعتز هاشم التوزة للانضمام لمعسكر صقور الجديان استعدادا لمواجهتي إثيوبيا وموزمبيق في التصفيات الأفريقية

بدء توافد أعضاء بعثة المنتخب الوطني لمعسكر المملكة العربية السعودية

بدأت صباح اليوم الأحد عملية توافد أعضاء بعثة المنتخب الوطني الأول على المملكة العربية السعودية تمهيدا لانطلاق المعسكر التحضيري بمدينة الطائف استعدادا لمواجهتي إثيوبيا وموزمبيق يومي 25 و29 سبتمبر الجاري، على ملعبي جوبا الوطني ومابوتو الوطني على التوالي، لحساب الجولتين الأولى والثانية من مباريات المجموعة العاشرة لتصفيات كأس الأمم الإفريقية 2027 ووصل المدير الإداري محمد نور صلاح الدين إلى السعودية برفقته أعضاء الجهاز الفني الوطني، وكان في استقبالهم بمطار جدة الدولي الدكتور أسامة عطا المنان حسن النائب الأول لرئيس الاتحاد رئيس لجنة المنتخبات الوطنية الذي وقف على آخر الترتيبات لانطلاق المعسكر الإعدادي.

واستقبلت البعثة مباشرة الحارس منجد النيل وسيصل خلال الساعات المقبلة الثنائي عبدالرحمن كوكو وسيف تيري على أن يلتحق الجهاز الفني بقيادة كواسي أبياه بالمعسكر في الساعات الأولى من فجر غد الاثنين وسيتوالى وصول اللاعبين تباعا وفقا للوائح الدولية وارتباطاتهم مع أنديتهم.

رباعية مثيرة لبرشلونة.. فوز مريح يتحول إلى معاناة في النهاية

واصل برشلونة انطلاقته المثالية في الدوري الإسباني، بعدما حقق فوزه الخامس على التوالي بتغلبه على ليفانتي بنتيجة (4-2)، في الجولة الخامسة من المسابقة، في مباراة فرض خلالها الفريق الكتالوني سيطرته لفترات طويلة قبل أن يتراجع بشكل واضح في الدقائق الأخيرة، ويمنح أصحاب الأرض فرصة العودة إلى أجواء اللقاء وتقدم البارسا بثلاثية نظيفة عن طريق اسبارت ولامين يامال (هدفين) قبل أن يقلص أصحاب الأرض الفارق بهدفين سريعين في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة ليعود جناح برشلونة اديمي ويؤكد فوز برشلونة بالهدف الرابع

مانشستر سيتي يحسم ديربي مانشستر امام اليونايتد بهدف هالاند

حسم مانشستر سيتي، ديربي مدينة مانشستر، بفوز مثير على مضيفه مانشستر يونايتد، بهدف نظيف، في اللقاء الذي أقيم بملعب أولد ترافورد، اليوم الأحد، ضمن الجولة الرابعة للدوري الإنجليزي الممتاز وسجل هدف مانشستر سيتي الوحيد، النرويجي إيرلينج هالاند، في الدقيقة 60 مستغلا كرة عرضية داخل منطقة الجزاء ورفع مانشستر سيتي، رصيده إلى 12 نقطة في الوصافة، بفارق الأهداف فقط عن آرسنال المتصدر، بينما تجمد رصيد مانشستر يونايتد عند 4 نقاط في المركز الـ13 يذكر أن السيتي أكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه فيل فودين في الدقيقة 60 من عمر المباراة

وزير الثقافة والإعلام يدشن عودة بث قناة الخرطوم الدولية

الخرطوم - أصداء سودانية

دشن الأستاذ خالد الإعيسر، وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة أمس عودة بث قناة الخرطوم (الدولية)، بمباني رئاسة القناة في أم درمان

وجرى التدشين بحضور الأستاذة سمية الهادي وكيل الوزارة وعدد من قيادات الوزارة ومديري الأجهزة الإعلامية، والأمنية وممثلي القنوات المحلية والاجنبية.

ووصف الإعيسر لحظة إعادة افتتاح القناة وعودة البث الفضائي باللحظة التاريخية، لجهة دورها في تشكيل الرأي العام، مبيناً أن للقناة جمهور وقاعدة مشاهدة عالية.

وحيا الاعيسر القوات المسلحة والشرطة وجهاز المخابرات والقوات المساندة،ومنتسبي الوزارة بقطاعاتها الأربعة، معبراً عن رضائه التام عن الدور الذي قاموا به في معركة الكرامة، واصفاً الحرب التي اشعلتها المليشيا ضد الشعب السوداني بأنها مبرمجة لمحو ذاكرة الأمة وطمس هويتها.

وأشار الوزير إلي أن شارع النيل بأم درمان به منشآت وشواهد تاريخية تذكر المواطن السوداني بعظمته، وأنه أمة ذات تأريخ عريق لا يمكن أن تهزمها مليشيا، مؤكداً عودة الحياة إلى الخرطوم، رغم شح الإمكانيات.

وكشف الاعيسر عن إتجاه الوزارة لإعادة تأهيل مؤسسات الوزارة بقطاعاتها الأربعة، معربا عن تقديره للعاملين في القناة والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، مبيناً أن للمرحلة المقبلة ستشهد بناء شراكات بناءة مع قطاعات الصحفيين وافتتاح المذيد من المؤسسات.

من جانبه وصف الأستاذ إبراهيم البذعي رئيس مجلس إدارة القناة الإحتفال بعودة بث القناة بأنه ترسيخ لثقافة أهل السودان، معلنا الشروع في التوسع الأفقي والراسي بإضافة قناة ثقافية. واكد استعداد القناة للتوصيل الأرضي للقنوات الفضائية الولائية، والمساعدة في تقوية البث الإذاعي.

طفل سوداني يحقق إنجازاً في بطولة للحساب الذهني

شرم الشيخ - أصداء سودانية

حقق الطفل السوداني يزن نزار حسن عثمان إنجازاً مميزاً في بطولة حورس 12 الدولية للحساب الذهني التي أُقيمت بمدينة شرم الشيخ في مصر، بمشاركة أكثر من 400 طفل من 23 دولة

ودخل يزن المنافسة وهو يحمل اسم السودان وسط تحديات كبيرة، حيث تعتمد المسابقة على سرعة الحساب وقوة التركيز ودقة الإجابة، وكان على المشاركين حل 200 سؤال خلال 10 دقائق فقط.

نحن معاً وكل في عالمه..هل أصبح الهاتف رفيقنا الأقرب؟

إعداد - زلال الحسين

تجلس مجموعة من الأصدقاء في مكان واحد، لكن الصمت يملأ المكان كل شخص يحمل هاتفه، يتنقل بين محادثة وأخرى، يشاهد مقطعاً، يرد على تعليق، أو يتابع حياة أشخاص لا يعرفهم في الواقع.

المشهد أصبح عادياً إلى درجة أننا ربما لم نعد ننتبه إليه.. الهاتف الذي جاء ليقرّب المسافات، أصبح أحياناً يأخذنا بعيداً ممن يجلسون إلى جوارنا. قد نتحدث لساعات مع شخص خلف شاشة، بينما نؤجل حديثاً بسيطاً مع شخص قريب منا.. ومع الوقت، لم يعد العالم الافتراضي مجرد مساحة للتسلية.. أصبح مكاناً نصنع فيه صداقات، ونتابع أشخاصاً نشعر أننا نعرفهم، ونشارك تفاصيل يومنا، ونبحث عن الاهتمام والانتماء وحتى الحب.

وربما لهذا لا يكون التعلق بالهاتف دائماً بحثاً عن الشاشة نفسها، بقدر ما يكون بحثاً عما تمنحه لنا: رفقة متاحة في أي وقت، هروباً من الملل، أو مساحة نشعر فيها بأن هناك من يسمعنا ويرانا.

لكن ماذا يحدث عندما تصبح هذه الرفقة أسهل من الرفقة الحقيقية؟

تلتقط (أصداء سودانية) هذا المشهد من تفاصيل الحياة اليومية، حيث يمكن أن يكون أفراد الأسرة في الغرفة نفسها، لكن كل واحد منهم يعيش في عالم مختلف.. فالعلاقات الحقيقية تحتاج حضوراً، ووقتاً، وإنصاتاً، وأحياناً تحتاج منا أن نواجه اختلافاتنا بدلاً من إغلاق المحادثة أو تجاهل الشخص.

المشكلة ليست في الهاتف وحده، ولا في العالم الافتراضي الذي أصبح جزءاً من حياتنا، وإنما في اللحظة التي يبدأ فيها هذا العالم بأخذ المكان الذي كانت تشغله الحياة نفسها .

وربما يستحق الأمر أن نسأل أنفسنا من وقت لآخر: عندما نضع الهاتف جانباً، من الشخص الذي نريد أن نجلس معه فعلاً؟..فقد نكتشف أن أقرب الناس إلينا كانوا طوال الوقت على بعد مقعد واحد.

مبابي يرفض صور (الديكتاتور) ويقول إن المقارنة تزعجه

قال الفرنسي كيليان مبابي، مهاجم ريال مدريد الإسباني، إنه لم يستمتع بالصور الساخرة التي أُنشئت بالذكاء الاصطناعي، وصورته كديكتاتور.

وظهر نجم المنتخب الفرنسي مرتديا زيا عسكريا، وفي بعض الحالات جالسا على عرش، إلى جانب الزعيم السوفييتي السابق جوزيف ستالين وغيره من القادة المشهورين والمثيرين للجدل.

وفي حوار مع مجلة (فرانس فوتبول)، سئل مبابي عن شعوره تجاه تلك الصور، ورغم اعترافه بوجود طابع فكاهي فيها، أبدى أنه غير مرتاح لمقارنته بشخصيات ارتبطت بأحداث مأساوية.

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

https://echossoudanais.com/